

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٨

الثلاثاء ١١ شعبان ١٣٩٢

١٩ سبتمبر ١٩٧٢

الصفحة ٥٠ فلسا



مطلوب تعديل دستور اعلان الاتحاد خيانة عظمى

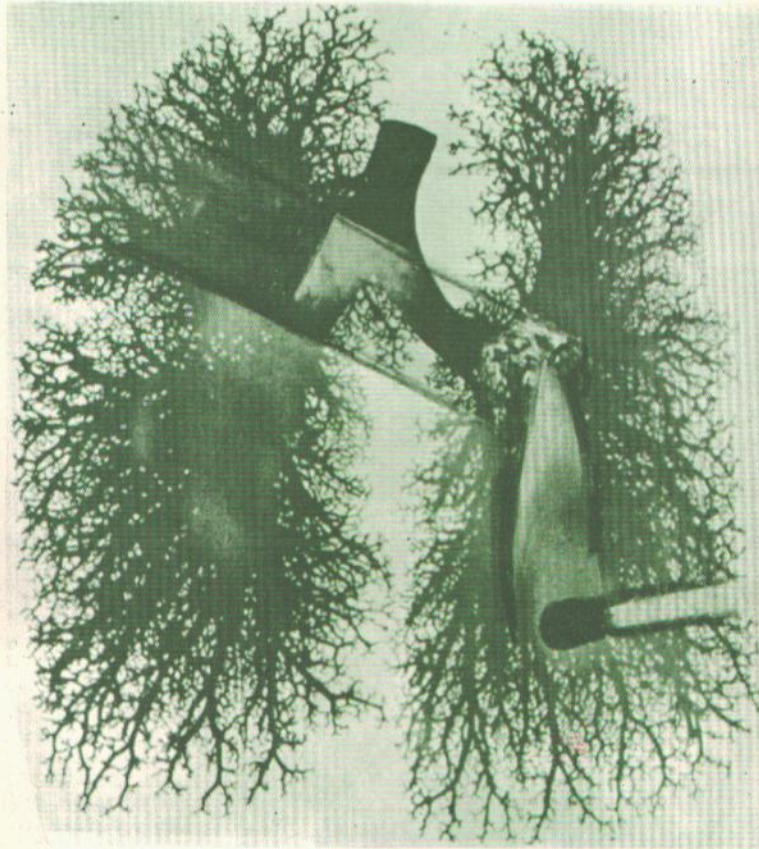
اثنان من جنود العدو الاسرائيلي راضل الجرو واللبناية



العدوي يعبى
بجنوده
بالدين .. لقتالنا
«مرآة الأمة»
تخدم هبرته ..
هدم عقائدنا

أكثر من موضوع

السيئات تسبب سرطان الرئة



صرح فريق من العلماء
عمل لحساب مجلس الأبحاث
للقومي التابع لأكاديمية العلوم
لأمريكية ، بأن نسبة الإصابة
سرطان الرئة بين سكان المدن
الذين يتنفسون هواء ملوثا ،
بلغ ضعف نسبة الإصابة بهذا
المرض بين سكان الريف .
وأضاف هؤلاء العلماء أن
دخين السجائر فيما يبدو هو
السبب الرئيسي لزيادة الإصابة
سرطان الرئة ومع ذلك فإنه
ليس السبب الوحيد والدليل
على ذلك هو اختلاف معدلات
الإصابة بهذا المرض بين
المناطق الحضرية والمناطق
الريفية .

وقال هؤلاء العلماء انه رغم عدم وجود دليل قاطع على ان تلوث الهواء يسبب الإصابة بسرطان الرئة الا ان المرجح ان تقليل نسبة التلوث في المناطق الحضرية سيققل من معدل الوفيات بهذا المرض .

! مفارقات

في الظروف الصعبة التي تواجهه
 فيها امتنا عدوا مسلحا بمقاتلته
 الدينية .. وباتنا كيانه الباطل على
 مزاعم دينية .. في الظروف التي يشن
 فيها العدو عدوانه على بلادنا صباح
 مساء .. في هذه الظروف التي تتطلب
 تعبئة دينية عجيبة وواسعة النطاق
 تدفع الجماهير الى التضحية
 والاستشهاد .

في هذا الوقت بالذات تنشر « امرأة
الامة » كلاما كافرا ينزع من الناس
اقوى سلاح - سلاح العقيدة -
ويخدم بذلك جبهة العدو .

فهل هي صدفة
أم غيباء أم ماذا ؟

ليس للرجال ... فقط !!

تقديم الاسلام للناس على انـ
« قائمة طويلة بالمنوعات » .. موة
سلى بحبس التفكير في دائرة الرفض
ويصنع حياة الناس بالمشقة .. ويهد
ما وسعه الله .. ويطفئ نضرة الاسـ
وجاله ..
لا .. لا .. لا .. لا .. لا .. لا ..
هذه هي الاداة المفضلة لدى الذين
يقدمون الاسلام للناس .. وكما
« قائمة طويلة بالمنوعات » !!

صحيح ان هناك « لا » ينبغي
تقال في ثبات وشجاعة حين يدهم موكب
الخير والحق داهم .. ولكن يقال في
مكانها مساحة .. وفي مناسبتها
تقديرًا .. وفي اباتها توقفت .

ان طبيعة الاسلام تركّز على
الإيجابيات وتنزع بالناس الى « الفعل
الخير التبيل .. وان اول كلمة نزا
من القرآن هي « اقرا » .. ثم اننا
الإيجابيات من بعد : هل .. هم
انظر .. فكر .. عمل .. اغرس
وهكذا .

ورغم هذا يحاول التفكير السلبي
— باسم الاسلام !! — ان يحول
الاجابيات الى (منوعات ومحظورات)
حتى في جانب العبادة .

نعلى طريقة اعلانات السينم
- للكتاب فقط - جادل بعض النا
في قرار وزير الاوقاف المصري بفت
المساجد للنساء .. يحضرن فيها ه
الجمعة والجماعات .. وكان ه
القريب يقول : .. لا .. المساج
للرجال فقط !!

لماذا هذا التزمت المفاهى للدين ؟
هذا النوع من التفكير تعبير عن نز
متخلفة .. الى الدين .. والى المر
وينبغي الا تلتفت النساء الى اص
« قاتلة الجنوعات » وحسبهن ان ال
— عليه الصلاة والسلام — قد نه
عن منع النساء الذهاب الى المساجد
وحسبهن ان الصحابات كن يقنن
الرجال في المساجد يقنن الصلاة .
لقد هال هذا التفكير بين المرأة
وبين اداء دورها في المجتمع والحياة
بعد ان فرض عليها السلبية .. وو
نطاق منعه من المساجد .. حتى ش
كل المسؤوليات تقريبا . ومستحيل
تتقدم الحياة بالرجال وحدهم .

فأنت كتاب الله يقرأ علينا
ونحن ننصت بخوف وحذر
فأنت خالق الكون جميعا
وأنت من يعلم السر والجهـر
اكتشفت الاسلام زورا وصدقك
وآمنت بك وعرفت انك المنتصر

فلا فائدة من الاسلام والدين

فأنت رسول الله الى البشر
وخطورة هذا الكلام في انه ينشر الخرافات
بين الناس ، فالإيمان بالله حقيقة علمية لا
جدال فيها .. والاستهزاء بهذه الحقيقة
هو اشاعة للكفر والدجل والاحاد بين
الناس .

وتأتي خطورة هذا الكلام من انه يمثل
تحديا استغزازيا لعقائنا ومقدساتنا نحن
الكويتيين .. والمسلمين جميعا بصفة
عامة .

وتأتي خطورة هذا الكلام من انه خرق
سافر لدستور البلاد الذي ينص في مطلعته
على ان دين الدولة الرسمي الاسلام .

ولو ان احدا تجرا بالتجريح لاحد كبار
المسؤولين او اهان علم الكويت بالكتابة او
الكلام يعتبر مرتكبا لمخالفة دستورية
خطيرة ، ولو ان دولة ما اهان سفير
الكويت لقطعت معها العلاقات .. فكيف
بمن يوجه اهانات متكررة الى الله — تباركت
اسماؤه — خالق الكويت .. ارضا ونعمة
وناسا ؟ .

وتأتي خطورة هذا الكلام من انه يكون
سببا في زوال النعمة التي اسبغها الله
سبحانه علينا .. اذا سكت المؤمنون على

صاحب السعادة رئيس مجلس الوزراء
بالتبابة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ،

رؤع المسلمون مما نشرته مجلة
(مرآة الأمة) الكويتية في عددها (٦٦)
الصادر بتاريخ ٢٠-٨-١٩٧٢ م . صفحة
٥٨ .

فقد نشرت كلمات لشخص يدعى « عيد
الشريدة » تنطق بصريح الكفر .. وتعلن
الاحاد .. والاستهزاء بالقرآن .. والاسلام
والكعبة والقدس ، اعلنا لا يحتمل
تاويلا غير الكفر الواضح .. واشهار
الاحاد .

وهذه بعض كلمات « عيد الشريدة » التي
نشرتها (مرآة الأمة) في عددها المذكور .

متعبد في محراب حبك
فأنت للعرب اله من بدو وحضر
ان كان للناس كعبة يقصدونها
فأنت كعبي وغطائي من الضرر
انت ربي واله الجمال الآخر
تنافسين الله في النهي والامر
لا يهمني ان اكون ملحدا بسببك
قلعة منى على القضاء والقدر

مطلوب تعديل دستوري

مهذور الحرمة .. وانـه
سيكتب كفره وينشره دون ان
يناله العقاب المناسب .
وهنا تكمن الخطورة
الحقيقية .

تكمن الخطورة في ان الملاحدة
والفساق حين يحسون بهذا
الاحساس فانهم لن يقفوا
عند حد بل يصيح الطعن في
الاسلام تسليية دائمة !!
وفي هذه الحال لا يوجد الا
حلان اثنان .

● الحل الاول ان يترك هؤلاء
يعبثون بعقائد الامة ومقدساتها
.. ويمثلون طوابير خامسة
للاستعمار الاحادي الطامع
ابدا في خيرات بلادنا ومقدراتها
● والحل الثاني هو اجراء
تعديل دستوري من اجل
اضافة نص صريح يحرم — في
صراحة قاطعة — نشر مثل
هذا الكفر .. ويحدد اقصى
العقوبات ضد من يعلن الحادة
.. وكفره ..
وهذه القضية محل اجماع

ما تتمتع به من حرية — محظور
عليها التهجيم على رؤساء الدول
العربية .. وتتشدد الرقابة
في هذا الموضوع حتى لا تخرج
صحيفة كويتية وهي تحمل
تهجما على رئيس .
فهل هان الايمان .. وهان
مقام الالهية — سبحان الله
وتقدس في علاه — الى درجة
ان تخرج صحيفة كويتية حاملة
لابشع انواع الكفر .. وناشرة
له خارج الحدود .

ان اي رئيس انما هو
عبد لله .. ولا يصان مقام
خالق العبيد .. جل شأنه ؟
وكاتب كلمات الكفر اجبن
من ان يكتب حرفا واحدا يهاجم
فيه رئيسا او زعيما .. ولكنه
استطاع باستهتار بالغ ان
يهاجم مقام الالهية .. ويهزأ
بعقائد المسلمين .
ولكن لماذا حدث ذلك ؟
حدث لان هذا البائس احس
بان الاسلام مستباح الحمى ..

السقطة الكبرى التي
سقطتها « مرآة الامة » بنشرها
للكفر الصريح .. عبر صفحاتها
هزت المسلمين من الاعماق .
ولا تزال اصوات الاستنكار
ترتفع وتتراد مجددة عهدنا
مع الله .. ومعبرة عن وفاتها
لدينها .. وقرآنها .. ورسولها
.. ومقدساتها .. ومطالبها
الحكومة باتخاذ موقف يليق
بكرامة الاسلام .. وحرمان
المسلمين .

ان هذا التطاول السفيفه
على مقام الله — جل شأنه —
وجه لسمعة الكويت طعنة
قائلة .. وشوه اشراقته
واصلاته .

ان صحافة الكويت تقرا في
غير الكويت ..
اوليس مما يجعل الوطن كله
يحنى راسه خجلا ان تحمل
صحيفة كويتية هذا الكفر
لتنشره على المسلمين خارج
الكويت ؟
ان صحافة الكويت — على

هذا التهجيم على الله ودينه وقرآنه ورسوله
» (واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد)
وتأتي خطورة هذا الكلام من انه
يجريء ويشجع ضعاف القلوب والعقـ
على تقليد بدعة الاستهزاء والسخرية بالـ
وبالمقدسات .. ويكون سنة سيئة
ووخيمة العقبي .

لذلك نناشد مجلسكم الموقر اتخاذ موا
حازم — انتم مسؤولون عنه بين يدي الله
عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
الله بقلب سليم — تجاه الكلام المنشور
مجلة (مرآة الامة) في العدد المذكور ..
بينما نناشدكم اتخاذ هذا الموقف
نناشدكم وضع سياسة ثابتة تصون عقـ
الامة .. وتمنع نشر وترويج هذه الافك
الاحادية .

فقد لوحظ ان معظم اجهزة ووسائل
الاعلام في بلدنا .. وخاصة الصحف
والمجلات ، تنجع المؤمنين بين الحـ
والآخر بتجريح عقائدهم .. والتطاول عـ
مقدساتهم .

وكما لوحظ هذا على اجهزة ووسائل
اعلام محلية ، لوحظ ايضا على الصحف
والمجلات والكتب الوافدة من الخارج .
ولا شك ان عناية مجلسكم الموقر بـ
القضية ، كفيلة بحسم الامور ، ووضع
حد للاستهتار بالاسلام .. وعقائـ
المسلمين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،
رئيس الجمعية

من كل الكويتيين .. قضية تـ
مقام الالهية .. ولن تجـ
رجلا مسلما — مهما كان مقصـ
ولا امرأة مسلمة — مهما كانـ
مقصرة — الا ويريد وتريد
يسان مقام الله سبحانه فـ
نص دستوري واضح .

ومن هنا يمكن للدولة
تقوم بهذه الخطوة الضرورية
● ولقد بادرت جمعية الاصلا
الاجتماعي الى حمل مسؤولية فـ
فبعثت بالمذكرة المنشورة فـ
صدر هذه الكلمة الى مجلس
الوزراء تناشده فيها ان يتـ
موقفا حازما من موضوع ليت
محل نقاش — او جـ
« آفي الله شك فاطر السموا
والارض » ؟
والامة كلها ترتقب خطر
الحكومة .. خطوة عاجلـ
ضد معن الكفر .. وخطر
طويلة الامد ممثلة في تعديـ
دستوري ينظم اقوى الضمانا
لحماية عقائد المسلمين .

المرزوق يتحدث عن العام الدراسي الجديد



المدارس مزودة بالمياه الثلجة ولا لزوم للتعطيل في حال وقوع حالات طارئة بسبب انقطاع التيار الكهربائي أو تعطل اجهزة التبريد ، واكد الوزير حرص وزارته على توفير كافة الخدمات للطلبة . وقال ان اي عام دراسي في العالم لا بد ان يصطدم ببعض العراقيل الطفيفة . وتحدث عن المواصلات فقال انها مؤمنة للجميع باستثناء الطلبة القاطنين بالمناطق المجاورة لمدارسهم . واعلن الوزير ان كل طالب يجد ان مدرسته بعيدة عن موقع منزله عليه مراجعة

حدث وزير التربية جاسم مرزوق فاكد ان الدراسة قد تمت في جميع مدارس الكويت منذ اليوم الاول للعام الدراسي . كما تم توزيع الكتب المدرسية . وناشد ير المرزوق في حديثه اء الامور التعاون مع سة في كل ما من شأنه يعود بالخير والفائدة على هم . وطالبهم تقدير دقة طلة الراهنة التي تجتازها ة التربية لانتظام الدراسة ب ما تعانیه اجهزة الوزارة ضغط شديد في العمل . ذكر وزير التربية ان جميع

نفي الغاء مشروع مستشفى مبارك الكبير سابق لأوانه

.. نفي وزير الاشغال العامة حمود يوسف النصف اشاعات ومعلومات صحفية بان مشروع مستشفى مبارك الكبير قد الغي . وقال الوزير النصف ان اعلان مثل هذا القرار سابق لأوانه الان . و اشار وزير الاشغال الى وجود لجنة خاصة تتولى دراسة المشروع دراسة دقيقة وعميقة تستهدف « تحليل » الاسعار المطروحة حالياً وتقرير مدى قناعة اللجنة بها بسبب ارتفاع نسبتها الباهظة جداً . وذكر الوزير انه من المنتظر ان تفرغ اللجنة من مهمتها في غضون الايام القليلة القادمة . وعلى ضوء قرار اللجنة ستتقرر مسألة البقاء في تنفيذ هذا المشروع او العكس !

٨ مساجد جديدة تسلمتها وزارة الأوقاف

تسلمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ثمانية مساجد جديدة تم انجازها مؤخراً من قبل وزارة الاشغال العامة ليلبلغ بذلك عدد المساجد في البلاد أكثر من ٣٠٠ مسجد موزعة على المناطق المختلفة . وقد وزعت المساجد الجديدة على المناطق التالية :
الصباحية قطعة ٢ ، النهضة قطعة ٢ ، العمرية قطعة ٥ .
التشويخ الصناعية ، كيفان قطعة ٦ ، السالمية ، الرميثية ، العمرية قطعة ٤ .
وينتظر ان يصل التيار الكهربائي الى هذه المساجد في الايام القليلة القادمة .

احتتم الكويت بأمن البعثات الدبلوماسية

الاجراءات ستمكن البعثات وموظفيها من القيام بأعمالهم على اكمل وجه . وقد اجري وفد يمثل مجموعة الدول العربية لدى الامم المتحدة محادثات مع السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم حول التهديدات الاسرائيلية والمضايقات التي تقوم بها المنظمات الصهيونية ضد البعثات الدبلوماسية العربية وموظفيها لدى المنظمة الدولية . وبلغ الوفد الدكتور فالدهايم ان المبعوثين العرب قد تلقوا مئات المكالمات الهاتفية التي تهددهم بالقتل او بحرق مكاتبهم ، وذلك منذ عملية ميونيخ . وقال الوفد ان المضايقات ضد الدبلوماسيين العرب قد ازدادت منذ حادثة ميونيخ التي قتل فيها احد عشر اسرائيليا وخمسة فدائيين . وذكر الوفد ان السكرتير العام وعد ببحث الموضوع مع البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة .

ابلغت الكويت السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ان سلامة وامن البعثات الدائمة لدى الامم المتحدة وموظفيها كانا موضع قلق منذ مدة . وقال مندوب الكويت الدائم لدى المنظمة الدولية عبد الله يعقوب بشارة في رده على رسالة من السكرتير العام حول الموضوع انه كانت هناك شكاوى عديدة من حوادث العنف ذات الطابع السياسي ضد بعض البعثات وموظفيها . وأضاف ان الشك أخذ يساور الكثير من هذه البعثات فيما يتعلق بالقوانين السارية في نيويورك والاهمال في تنفيذها . وذكر السيد عبدالله يعقوب بشارة في رده ان حكومة دولة الكويت تعتقد بان افضل وسيلة لمعالجة الوضع هو اعتبار جميع اعمال العنف والمضايقات ضد البعثات وموظفيها جرائم فيدرالية ويجب تنفيذ هذه الاجراءات بعد الموافقة عليها بكل دقة وحزم وأضاف ان هذه

إدارة البريد والبرق والهاتف

لبن عن توفير خدمة مسايرتي البريد الخاصة

بلنت وزارة البريد والبرق توفير خدمة الصناديق دية الخاصة في كل من ي البريد في العدلية اس اعتباراً من تاريخ ٧٢/٩ . على الراغبين في استئجار اديق البريدية تقديم الطلبات الموظف المسؤول في الفرع نص مصحوبة بالمستندات رمة كاثبات الشخصية او جل التجاري اذا كان ندوق مطلوباً لمؤسسة رية . وفيما يلي الرسوم المقررة ا الغرض :
٤ (اربعة دناتير اجرة ندوق السنوية)
٧٥٠ (سبعمائة وخمسون ماقيما مفتاح الصندوق) .

مساهمة الكويت في توطيد الاجلي السوداني

... اجتمع وزير المالية والنظ عبد الرحمن سالم العتيقي بصفته وزيرا لخارجية بالوكالة مع وفد رسمي من قبل المندوب لسامي للاجئين في الامم المتحدة ..

وصرح الوزير العتيقي في عقاب الاجتماع بان الهدف من زيارة الوفد هو شرح موضوع توطيد اللاجئين في جنوب السودان تنفيذاً لنداء من الامم المتحدة لاغاثة ومساعدة لواء اللاجئين وتقديم معونة ودية لهم . وعلم ان الوفد بدى رغبة بطلب مشاركة كويت في هذه المساعدات . قد ابلغ الوزير العتيقي الوفد رحيب الكويت للمشاركة في هذا الواجب على ان يحدد قيمة تبرع بعد عرض الموضوع امام مجلس الوزراء . وكان وزير العتيقي قد استهل بامج عمله بزيارة لسوئب الامير الشيخ جابر الاحمد جابر حيث اطلعه على نتائج حادثاته مع وزير النفط سعودي احمد زكي اليماني .



واعذر الوزير العتيقي للصحفيين عن ذكر تفاصيل اجتماعه مع الوزير اليماني واكتفى بقوله بانه تداول معه في وجهات النظر فيما يتعلق بنتائج اجتماعات «بيت مري» .

ترحيل لمخالفين قانون لاقامة

علم ان الجهات المختصة وزارة الداخلية بدأت بالفعل ذ ايام عملية ترحيل شاملة ات من الاشخاص الذين ثبت

دخولهم الى البلاد بطرق غير شرعية من خلال حملة واسعة لتفسير مخالفتي قوانين الاقامة .

وقال مصدر مسؤول ان هذه الاجراءات تتم على قدم وساق في ضوء التنظيمات الجديدة لرئيس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله التي تقضي بابعاد كل من لا يثبت التحاقه بعمل واضح في اي من اجهزة الدولة بقطاعاتها المختلفة ومن انتهت اقامتهم او اعمالهم في هذه القطاعات .

مسابقة حفظ القرآن الكريم

اعلنت وزارة التربية عن موضوع مسابقة حفظ القرآن الكريم لاختلاف مراحل التعليم وتقرر ان يشترك تلاميذ وتلميذات فصول المرحلة الابتدائية في حفظ الجزء الثلاثين ونصف الجزء التاسع والعشرين المتضمن سور : المرسلات - الانسان - القيامة - المدثر - المزمل .

وسيشترك طلاب وطالبات فصول المرحلة المتوسطة في حفظ الجزء الثامن والعشرين والجزء التاسع والعشرين . اما طلاب وطالبات فصول المرحلة الثانوية فسيشاركون في حفظ الاجزاء الحادي والعشرين والثاني والعشرين والثالث والعشرين . وتقرر ان يعفى طلبة المعهد الديني من الاشتراك في المسابقة بسبب اختلاف المناهج .

منع التلاميذ من اطالة الشعر

اعلنت الاردن « الحرب » على اصحاب الشعر الطويلة . وقد بدأ البوليس في عمان والمدن الاردنية الاخرى باعتقال الشباب ذوي الشعر الطويلة والذين يرتدون زي النهييز حيث يتوجهون بهم الى اقرب حلاق لجز شعرهم .

وقام المدرسون في عدد من المدارس باصحاب التلاميذ ذوي الشعر الطويلة الى الحلاقين لقص شعرهم اجباريا .

والجدير بالذكر انه سيتم اختيار الاول والثاني من كل مرحلة في المدرسة حيث سيشترك هؤلاء في المسابقة على مستوى المدارس . وتقرر منح خمسة الفائزين والخمسة الفائزات في المرحلة الثانوية مكافآت نقدية كما سيتم منح السبعة الفائزون والسبعة الفائزات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ايضاً مكافآت نقدية كما هو مبين في الجدول التالي :

الفائز	القيمة
من البنين	بالدينار
الاول	١٠٠
الثاني	٧٠
الثالث	٥٠
الرابع	٣٠
الخامس	٢٠
السادس	١٥
السابع	١٠

الفائزة	القيمة
من البنات	بالدينار
الاولى	١٠٠
الثانية	٧٠
الثالثة	٥٠
الرابعة	٣٠
الخامسة	٢٠
السادسة	١٥
السابعة	١٠

كما سيتم منح الفائزون الاوائل على مستوى المدارس في كل مرحلة شهادة تقديرية موقعة من وكيل الوزارة . اما الناجحون على مستوى المدرسة والحاصلون على ٦٠ درجة فما فوق فسيمنحون شهادات نجاح تقديرية موقعة من قبل نظار وناظرات المدارس .



حديث

روح

...

بقي المسامة

ك الله يا اختي الكريمة...
عن لي ان اكتب عما يدور
لبي وتكنه روجي من تقدير
واعزاز بك ابتهاجاً
سارك على الشيطان والدنيا
شيء.

م فرحت عندها انضمت
صف المؤمنين من الرجال
ساء الذين اعلنوا انه
جاة ولا سعادة الا تحت
ار لا اله الا الله محمداً رسول
صلى الله عليه وسلم.

موا في هذه الطريق يحطمون
مع السدود حتى يصلوا للغاية
دفع ، ولا بد من الوصول
ا من الايام ان شاء الله
كم انا عزيز بك — بعد
ايماي بالله — عندها

ك تسيرين وقد خالفت كل
س والاهواء ، فانت متحبة
جاء رجعية وتخلف ، ولكن
اب ايماي وهمة عالية وطاعة
عن ومعصية للشيطان
يه الا ان حزب الله هم
البون .

كم انا عزيز بك عندما اراك
يرين وقد غضضت من
رك لا شيء الا لان الله
أمرت بذلك ، فما اعلاك ،
لك من أخت .

وانا اشعر بشعورك ،
س باحساسك ، واشارك
ي في سبيل الله ، انا اعلم
أختي انك عندما خرجت من
ه الى صف الايمان والنور
بت عليك الدنيا بأسرها
نفت في وجهك . وهذا هو
ن المؤمنين في كل مكان وزمان
راي ان شئت سورة البروج
ن شأنهم ايضا الانتصار على

مقابلة المستقبل

السيد المحرر

وانا بدوري أؤيد الاخت العربية المخلصة من ((ابو ظبي)) والتي جاء برسالته بتاريخ ٢٥ - ٨ من العدد ٨٢٤ :

١ - ان يتم التحنيد للمرأة العربية وتدريبها على مختلف انواع الاسلحة وان تكون جندي مشاة ومظلي وجندي بحرية .

٢ - ان يتم جمع الشباب المخلص كالهبيين والخنافس الذين يقلدون الغرب الاعمي وجمعهم في معسكرات وصب البترول عليهم ودفنهم احياء .

٣ - نطالب المجمع اللغوي بحذف تاء التانيث ونون النسوة من اللغة العربية .

٤ - نطالب المرأة العربية بمقاطعة الرجل منزلياً وجنسياً .

وأضيف من عندي ، على ما جاء برسالة الاخت العربية ، الاقتراحات الآتية :

١ - ان تباشر الدول العربية من الآن فصاعداً بتدريب الرجال الذين بحوزتها من جميع الشعوب العربية عامة ، والشعب الفلسطيني خاصة من سن العشرين وما فوق لغاية سن الخمسين على جميع الفنون العسكرية والحربية وعلى رأسها اصابة الاهداف المتحركة والمناورة في الذخيرة الحية بشتى انواع الاسلحة ليقفوا جنباً الى جنب مع اخواننا المجندات باستثناء الخنافس والهبيين من مسترسلتي الشعور .

٢ - مشاهدة الافلام الحربية والاستماع الى الاناشيد الوطنية الحماسية ومرشحات الموسيقى العسكرية ضروري جداً لجميع الفئات المقاتلة عن طريق التلفزيون يومياً .

٣ - بث الروح العسكرية والنضالية والمعنوية وشرف القتال عن طريق المحاضرة .

٤ - التصدي لجميع الذين تسول لهم انفسهم عرقلة المسيرة النضالية المشار اليها بالعنف .

٥ - توجيه نداء حار الى العالمين العربي والاسلامي لجمع التبرعات خصيصاً لهذه الغاية عن لجنة شريفة جداً

٦ - كل فرد يضع في صندوقه الخاص من خرجيته او مصروفه اليومي لهذا الغرض .

٧ - يجب ان يكون الاعلام كلمة واحدة لصالح المقاتلين عن طريق الصحف العربية والتلفزيون والراديو .

٨ - الاشادة ورفع معنوية المقاتلين الثوار لا الاستهتار والتقليل من شجاعتهم ووضع حد لكل فرد يهزا بهم كما هو حاصل حالياً .

٩ - وضع لجان عسكرية سرية لمراقبة الذين يبدون بذور الفتنة بين صفوف المحاربين الثوار واخوانهم الجنود النظاميين في المستقبل .

١٠ - بعد انتهاء فترة تدريب جميع المقاتلين ، على المسؤولين ان يعملوا على نقل الاخوان المقاتلين مباشرة الى الجبهة الضعيفة المتاخمة لاسرائيل العدو اللدود ليقفوا جنباً الى جنب مع اخوانهم الذين يواجهون خط النار منذ حرب سنة ٦٧ .

المقاتلة في المستقبل بين صفوف اخوانها المقاتلين :

زكية حمدان مسعود - الكويت

عن الحوادث اللبنانية - العدد ٨٢٧

عندك ، هديتي اليك ، اية جليلة
عظيمة من كتابنا الكريم حيث
يقول الله تبارك وتعالى .

الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور ،
والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور
الى الظلمات ، اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون ...

فأفرحي يا اختي بولاية الله لك
وهي نتاج مع الله تبارك
وتعالى تجارة لن تبور وانها
لتجارة رابحة بلا شك ان نبيع
الدنيا ونربح الآخرة .

وسلام الله عليك
أخوك

مسعود سالم عبد القادر
جامعة الكويت

وخبيت احلامهم فاعلنوها حرباً
عليك شعواء ولكنهم ظنوا
ظناً انهم يردعونك ويردونك
ولكن هيهات هيهات ، اذا كانت
الصخور تتكسر والجمال تتحطم
فان صلابة الايمان واستغلاء
العقيدة اصلب واشد من
معاولهم .

وهكذا تجدنيهم - يا اختي -
في كل شيء يخطئون ، لان
الطريق الذي سلكوه اولاً خطأ
وستكون النهاية مساوية
للبنية حتماً .

وفي نهاية حديثي اليك - يا
أختي الكريمة - أهديك هدية
ثمينة غالية عزيزة ، فلا
تفرطي فيها واحرصي عليها
كما تحرصين على أعلى شيء

كل هذه الالام حتى اهلك الذين
يصلون ويصومون ، قد وقفوا
ضدك ، لا تتعجبي يا اختي
وان كانوا مسلمين ، انهم
يعجبون منك هذا التجرد لله
وهذا الاخلاص للاسلام العظيم
انهم يريدونك - كما تعلموا من
اعداء الاسلام - مسلمة
مجردة من المشاعر والاحاسيس
لا تثيرين ، لا تغضبين اذا ما
اودى الاسلام ، لا تفرحين
اذا ما انتصر الاسلام انهم
يريدونك مثلهم ، مسلمة
معطلة ، مسلمة تضع الاغلال
في ايديها وفي عنقها وتسير
وهي مكبله بالاغلال .
ولكن همتك العالية ، وصلابتك
القوية ، قد حطمت املهم ،

تلميذتي

لأستاذ حسن الخضيرى

وتلميذتي فتاة العصر ، بكل ما يحملها عصر من سمات في المظهر والمخبر . ملابسها قصيرة ، ضيقة ، كاشفة ، تتلى وجهها بالأصباغ ، ينحسر ثوبها من العورات . رأسها الصغير الدقيق يلتئى بما اعطاه مجتمعها من افكار آراء .

وكم ترددت في قبولها تلميذة لي لولا الأمل ن يغير الله من حالها . كان علي ان درس لها الفلسفة والاخلاق والمنطق . وبدأت الدروس واسلوبى معها ان أبدا آيات معينة من القرآن ثم أربطه بين هذه لايات الكريهات وبين المشاكل التي تثيرها لفلسفة مقتنعا تمام الاقتناع ان الاجابة لصحيحة على كل أسئلة الانسان مشكلاته تقع بين دفتى المصحف المطهر . والمح على الوجه الصغير الملئ بالأصباغ سينا من النور عقب تلاوة القرآن انبعث من الرضى والسعادة حين يخاطب المولى عز وجل فطرة الانسان . وسألتها : هل استراحت نفسك واطمأنت بقراءة

هذه الايات . . وماذا فهمت منها ؟ وجرى الحديث والمناقشة ، ولم يقتصر وقتى على الساعة المخصصة للدرس فقط بل اعقب ذلك وقت اضافي للحديث في الاسلام . ولا أحب ان اعرض للنقاش والموضوعات التي اثرت وكيف كان عقلها وفطرتها تستجيبان لنداء المولى عز وجل : كان هناك آدم وكان الشيطان ، وكانت العداوة بينهما . وكان القسم الفظيع الذي تقاسى منه البشرية في كل العصور والازمان .

« قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك المخلصين . وكان هناك الانبياء والمرسلون يهدون الناس فأعرض اكثرهم الا القليل . ثم كان خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم بالدين الكامل الصالح لكل زمان ومكان .

وكان منها سؤال عن الجنة وعن النار ومن يدخلهما وفزعت من النار وارتجفت

بمناسبة طرد الخبراء
الروس من مصر

أسبجان

بقلم فضيلة الشيخ مصطفى العلم

مدير التربية الاسلامية بجدة

عشرون عاما ما تعد بلحظة مرت كاحلام النيام بما بها وتنازل عن « شرم شيخ » لازم وحلول بوليس ليحمى غازيا وحماقة القت بنخبة جيشنا وتراجع يوم النزال ونكسة وضياح اطراف البلاد وحصنها ومحاكم للشرع الفى حكمها وتجبر ذاق الوليد سمييره الابن فيه مع البنات مكبل الحكم التاييد امر هين عم الفساد مع التفرق والبلا بمناهج جاءت بكل رذيلة في لحظة عم الجميع صفاؤها عشرون عاما ما تعد بلحظة

فيها استعديت في ثوان عزتي من فقر اوطان وفقد كرامتى في كل آونة لدعم ملاحتى من صولة الشجمان عند الهجمة في ساحة اليمن السعيد بقسوة وصمت فلول المدبرين بنكبة قدس وجولان وثالث غزوة كيما تزول عن البلاد شريعتي في قارس البرد الشديد الوحشة لا فرق بين رجالنا والنسوة لجاهر بالدين محي السنة لضمان ابقاء الدخيل ببلدتى ومبادئ حوت البوار وضيعتى زالت بلاوينا وحلت بهجتى فيها استعديت في ثوان عزتى

تصحيح

أحب ان الفت انتباهكم الى وجود خطأ في العدد رقم ١١٤ من المجتمع بالصفحة السابعة الممودة الرابع بالسطر الخامس عشر في الآية الكريمة حيث طبعت كلمة يحكمون بالخطأ ، وصحيح الآية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » . وهي الآية — ٦٥ — من سورة النساء. ارجو نشر التصحيح ، مع قبول تحياتي واحترامي .

ف ع خ — السعودية

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

صنفان :

من اهل النار لم ارهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس . ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » . رواه مسلم .

وتبع ذلك نقاش حول الملابس الضيقة ولم اصدمها بالاجابة المباشرة بل عرجت على امر العقيدة .

اما اللبس وغيره فهو مظهر للمحتوى الداخلي في عقل الانسان وقيمه فالاسلام يعنى بالعقيدة اولا فاذا صححت صحت جميع الاعمال بشيء من المران والتطبع ونأقشنا الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على عرى المرأة في هذا العصر في اوربا والشرق .

وانتقل الحديث عبر تلميذتي الى ابويه وجاء يسألاني والنقاش والموضوعات تتسع وتتفرع . ومع الاجابات تتفتح القلوب لذكر الرحمن .

وصارت عقب الدرس حلقة كأنها حلقت في مسجد وكأني الشيخ الذي تتسع دائر تلاميذه حتى شملت احدى الجارات المسنات .

وجاء دور الصلاة . ونظرت في الوجوه والعيون فاذا الاعين ناظرة الى ربها واذا القلوب مطمئنة راجية عفو وليها ، واذا النفوس سعيدة انها عرفت الطريق . وانتهى الدرس ونجحت التلميذة ونجى معها ثلاثة اخرون انتبهوا الى الامتحان الكبير العسير يوم يسأل المرء عما قد و آخر .

هذه قصة من قصص اهديها الى دعا المسلمين الذين يدورون حول انفسهم بين المجتمع من حولهم محتاج لهم . بدلا من الخطب الرنانة والحركات الدوارة حول نفسها هؤلاء هم الناس . تقدموا اليهم . بالحب ، بالحكمة ، بالموعظة الحسنة عسى الله ان يأتى بالفتح او امر مر عنده .

مؤتمر علماء المسلمين

في القاهرة

يقرر

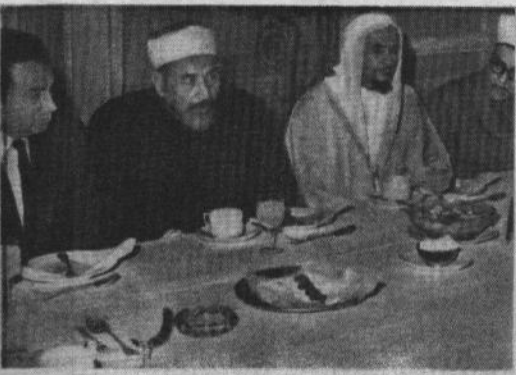
● الجهاد فرض عين على كل قادر

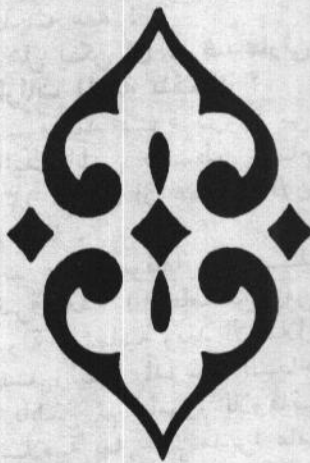
● العدوان الصهيوني هو الموضوع الرئيسي

● إنشاء منظمة مالية إسلامية

● دعوة وسائل الإعلام للالتزام بالإسلام

● العناية بأحوال المساكين في كل مكان





وجه مؤتمر علماء المسلمين نداء الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية والعربية بهم فيه باتخاذ موقف حاسم ازاء الاعتداءات الصارخة من اسرائيل على طار الاسلامية والعربية ، في صور من الوحشية والهمجية ، ولم تجرؤ ائيل على اقتراحها الا بتأييدها بالمال والسلاح من دول في مقدمتها لايات المتحدة الامريكية ، التي ايدت عدوان اسرائيل واستخدمت الفيتو ضد ريمع تكرار العدوان ، وآخر هذه الاعتداءات ، كان على سوريا ولبنان ، لب النداء بتوحيد الكلمة لمواجهة العدوان ، والوقوف ضد المؤيدين ائيل .

كما وجه المؤتمر تحية لدولة اتحاد الجمهوريات العربية ، والوحدة تدمجية بين مصر وليبيا ، ويحيى ما نصت عليه في دساتيرها من ان دين دولة هو الاسلام وعلى ان الشريعة الاسلامية مصدر اساسي للتشريع فيها . ويهيب المؤتمر بسائر الدول التي يتألف سكانها من مسلمين او من لبية مسلمة ان تنص في دساتيرها على ان دين الدولة هو الاسلام . واوصى مؤتمر الحكومات الاسلامية بمد يد

المون المادى والادبى للعمل الفدائى ، والاسراع في انشاء البنك الدولى الاسلامى ، وانشاء كراسى بالجامعات الاسلامية لتدريس مادة الاقتصاد الاسلامى .

وكان المؤتمر قد عقد جلسته الختامية امس للفترة الاولى ، برئاسة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر واذاع الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار امين المؤتمر ، قرارات وتوصيات المؤتمر :

● أكد المؤتمر ما سبق ان اعلته في دوراته السابقة من ان الجهاد بالانفس والاموال ، اصبح قرصا مينا على كل قادر من المسلمين ، لا يجوز ان يتخلف منه .. ان هذا الواجب لا ينتهى الا بعد تحرير الارض المقدسة والقدس الشريف ، والمسجد الاقصى ، وجميع الاراضى العربية الاسلامية التي احتلتها اسرائيل .

● قرر المؤتمر ان العدوان الصهيونى على فلسطين والدول العربية ، ما يزال هو الموضوع الرئيسى الذى يشغل بال علماء

المسلمين في مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية ، حتى يزول العدوان ويمود الحق الى نصابه ، وتضان المقدسات الاسلامية والمسيحية ، عند المسلمين والمسيحيين على السواء ، ويطمئن المسلمون وباقى المواطنين في ديارهم .

● طالب المؤتمر جميع الحكومات المحيطة بأرض فلسطين المحتلة ، بان تضاعف اعدادها لمقاومة العدوان وتهيى جيوشها وابناءها جميعا لقيامهم بدورهم في الحركة حيشا كانت جهادا مقدسا في سبيل الله والوطن .

● يوصى المؤتمر جميع الحكومات والشعوب والهيئات العربية والاسلامية ان تقدم المونة الفعالة التي تتطلبها ضراوة الحركة .

● يقرر المؤتمر انه لا يصح ان يقبل اى حل او تسوية لا تعيد القدس الى سيادتها الاسلامية العربية ، وسائر الحقوق العربية الاسلامية الى اصحابها .

اوصى المؤتمر :

● بالتوسع في انشاء المراكز الثقافية الاسلامية في المجتمعات التي



تحتاج اليها لارشاد المسلمين بدينهم ولتلميز العقائد من الباطل والخرافات

● التوسع في المنح الدراسية لابناء المجتمعات الاسلامية ، في المساعد

الاسلامية الكبرى بالبلاد القادرة على تقديم هذه المنح .

● تطوير اساليب الدعوة لتحقيق هدفها .

● تعيين ملحق دينى في سفارات الدول الاسلامية .

● ان يقوم مجمع البحوث الاسلامية بالتنسيق بين الهيئات والكتائب التي تدعو الى الاسلام ، وبين المؤتمرات الاسلامية المتعددة ، والاتصال بمؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية بهدف توحيد الجهود .

● تعميم التربية الدينية في مناهج الدراسة في التعليم العام .

● انشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية لابناء المسلمين وبناتهم مع دراساتهم المختلفة .

● دعوة وسائل الاعلام في البلاد الاسلامية الى الاعتناء بالمبادئ الاسلامية القديمة ، التي تبني حياة الشعوب الناهضة وخصوصا أطفالها وشبابها .

● عدم السماح بطبع الصحف الا بعد مراجعته من هيئة دينية على أعلى مستوى في الدولة الاسلامية .

● زيادة تقوية محطة اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة ليسمعها جميع المسلمين .

● العناية بمناهج المعاهد الدينية بالدول الاسلامية وتوليس اللغة العربية وآدابها الى جانب هذه المناهج .

● ان تكون اللغة العربية هي لغة تدريس في مدارس البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية .

● انشاء منظمة مالية اسلامية ، تسهم فيها كل دولة طبقا لمواردها من بترول ومعادن ، لتمويل المشروعات في الدول الاسلامية الفقيرة بالقرص الحسن او غيره من النظم الاقتصادية التي يقرها الاسلام .

● على جميع البحوث الاسلامية دراسة موضوع شهادات الاستثمار وايداع صناديق التوفير ، الذي ناقشه المؤتمر ، وان يعلن المجمع رايه للعالم الاسلامى .

● تأليف لجنة دائمة بالمجمع ، تمنى بشئون المسلمين الذين يعيشون في دول غير اسلامية ، وان تكون الصدارة في اعمال اللجنة لمسلمي الفليبين ، وقبرص وبلغاريا وزنجبار واوغندا .

مع الاستاذ محمد عزة دروزة

أجرى اللقاء: أبو هالة



● المنظر الذي رأيته شد ما هي ، وجذبني للبحث في الشخصية التي وضعت فيها في هذا الاطار الذي به واسعد به ..!!

● من فندق « الزعفران زبداني » .. رايت رجلا باوز السبعين من عمره ، يس « نظارة » ويضع على فمه سماعة ، ملقيا جسده واهن في مقعد كبير .. ورغم لك كله رأيته منصرفا عن جالسين بجواره هنا وهناك ن حديقة الفندق .. الى تاب يقرأه وقلم يعلق به على امشه .. فحسبته اول الامر ن الرجال المتقاعدون الذين هوون صداقة الكتب في اخر باهم نوعا من التسلية او قضاء اوقات الفراغ .. الا ان لقراءة الثانية والتعليق على ما يقرأ .. جعلني اشعر بان هذه الصورة التي امامي يستلرجل عادي .. فسالت صاحب الفندق عن تكون هذه لشخصية فاجابني : انه لاستاذ محمد عزة دروزة .

● ولتو قفرت الى نفسي رغبة في التعرف الى هذه الشخصية التي قرأت لها منذ ثمانية عشر عاما « سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم » وكان اخر ما قرأته لها « القرآن واليهود » الذي طبعته مجلة « الوعي الاسلامي » عندنا في الكويت .

تاريخ الرجل

● فاقتربت منه وحييته باسم « مجلة المجتمع » فعرفته بها وباهدافها .. واستأذنته الحديث معه :

● هل يمكن ان تعرف قارئنا وقارئات المجلة بنفسك ؟

— محمد عزة دروزة من مواليد نابلس بفلسطين عام ١٣٠٥ هـ أي ان عمري الان ٨٧ عاما .

— عملت موظفا بالبريد والبرق مدة ١١ عاما من زمن الدولة العثمانية وبعد الاحتلال عملت رئيسا لمدرسة للنجاح في نابلس ثم مأمورا للاوقاف الاسلامية بها ، ثم مديرا عاما للاوقاف الاسلامية لفلسطين في القدس ..

وفي عام ١٩٣٧ م عزلني الانجليز من عملي بمديرية الاوقاف ومنعوني من العودة لفلسطين ، ومنذ ذلك الوقت وأنا منقطع عن الوظيفة ومنع من العودة لبلادي رسميا .

مؤسس حزب الاستقلال

● افهم من ذلك انه كان لك دور في الاشتغال بالسياسة ؟ — نعم .. فلم تشغلني الوظيفة مطلقا عن الاهتمام بأمر بلادي والادلاء بدلوي في قضايا حتى اني اسست فرع « حزب الائتلاف » ضد

« الاتحاد والترقي » وكنت عضوا في جمعية « العربي الفتاة » التي تعمل ضد الاحتلال ثم أسست « حزب الاستقلال » في دمشق زمن « فيصل الاول » .

مؤلفاته تزيد عن ال ٢٥ !!

● ما هي مؤلفاتكم ؟

تزيد عن ال ٢٥ مؤلفا بعضها مؤلف من اجزاء متعددة مثل « تاريخ الجنس العربي في مختلف الادوار والاطوار والاقطار » ثمانية اجزاء ، وثلاثة تحت الطبع ، و « العرب والعروبة » ثلاثة اجزاء و « الحركة العربية الحديثة » ستة اجزاء ، « مختصر تاريخ العرب والاسلام » جزآن ، « سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن » جزآن ، « الدستور القرآني والسنة النبوية في شئون الحياة » جزآن ، « تفسير كامل للقرآن الكريم » اثنا عشر جزءا وقد رتبت سورة حسب روايات النزول حيث يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة « النصر » ذلك خلاف بعض الكتب الاسلامية مثل « المرأة في القرآن » و « الضمان الاجتماعي » ، « الاسلام والاشتراكية » ، « القرآن والمبشرون » ، و « القرآن والملاحدون » تحت الطبع .

● هل لكم مؤلفات عن الحركة اليهودية ؟

نعم : ١ — قصة غزو اليهود لفلسطين قديما وحديثا وقد تولت طبعه وتوزيعه مجلة « الوعي الاسلامي » التي تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت .

٢ — الجذور القديمة لاحداث واخطار بني اسرائيل — القرآن واليهود .

● وعن لي ان اسال الشيخ الذي عمر المكتبة الاسلامية والعربية بهذه المؤلفات العديدة :

● كيف استطعتم ان توفقوا بين الوظائف التي اسندت اليكم ، والعمل السياسي الذي مارستموه ، وبناء شخصيتكم الاسلامية وتأليفكم لهذه الكتب العديدة ؟

فأجاب سيادته :

— لم يكن في ذلك اه خارق ، فتألفي كان يقع في مراحل باوقات مساعدة . ففي المرحلة الاولى التي كن اعمل فيها في ادارة مدرسة النجاح الفت كتيبي المدرسية مثل دروس التاريخ العربي والتاريخ القديم ، والتاريخ المتوسط وطبعتها .

ثم سنحت لي فرصة فر في السجن في دمشق من قبل الفرنسيين ستة عشر شهرا

ظلت فيها القرآن الكريم نبت مسودات كتيبي رآنية الاولى وهي عصر بي صلى الله عليه وسلم منه قبل البعثة في القرآن مرة الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن ، مستور القرآني .

فرصة اللجوء السياسي

م سنحت لي فرصة فراغ ي حينما لجأت الى تركيا خروجي من السجن لمدة سبب شهرا كتبت فيها بذات التفسير الحديث رآن المجيد واجزاء حول بكمة العربية وتركيا بيثة ، وترجمت ثلاثة عن التركية ، وحينما ، في اواخر عام ١٩٤٥ م ت اتقح ما كتبت واطبعه لاني لم اعد اشتغل نا .. وعلمي السياسي لن يستغرق جميع ني .

فرصة المرض

لقد مرضت واجريت لي جراحية فضعف جسمي ند ثقل سمعي بعد عام ١ م فكان لي من ذلك وما بنعمة الله وفضله فراغ به في الاستمرار في التنقيح ليف والدرس والتتبع مد لله رب العالمين

لتربية تلقين وقدوة هو دوركم في تربية م ، وابناء مجتمعكم ؟ حرصت على التلقين وة الحسننة مع المرونة ، الافق لتثنية اولادي اسلامية وعربية ووطنية ع التنبيه انه لا تعارض .. وكان هذا الحرص اق ذلك الاسلوب مني حينما ادارة مدرسة النجاح ، لذلك اثره في تثنية نوا في هذا المعهد النشاة ، وقد سارت المدرسة على هذا المنهج حتى يعدون بالمئات .. وقد نا ديني بفضل الله في كل مجالسي ومع نى لي الاتصال بهم دائما المح حسن اثر ايجابيته والحمد لله .

الدعوة حسن فهم وسعة افق

● من خلال تجاربكم ودراساتكم ، ما هي افضل الطرق التي يسلكها الداعية المسلم لتربية جيل مسلم ؟ - ان عليه أولا ان يكون حسن الفهم لمبادئ الاسلام من ينابيعه الاولى ، واسيع الافق والنظر ، ثم يكون قدوة لما يدعو اليه .. واحسن اسلوب واسلمه بعد ذلك تجلية المبادئ باسلوب بسيط خال من الحشو والتعقيد ، وبالحكمة والموعظة الحسنة ، وعدم الشدة والفظاظة ، وان يكون عارفا بطبائع الناس وامزجتهم .. وان الداعية الواعي الذي رزق حسن فهم الاسلام من ينابيعه لواجد من هذه الينابيع ما يمكن ان تظمن به النفس من الاستجابة الى كل مطالب الحياة المشروعة الخيرة دون ان يكون بين ذلك وبين التزام واجبات الدين التعبدية والاخلاقية أي تعارض ، وبالتالي يستطيع ان يربي جيلا مسلما صحيح الاسلام غير منكش في الوقت نفسه عن مطالب نفسه وعصره .

الدعوة تقوم على التنظيم

● كثير من الناس يحبون الكتابة التي يفرغونها في قرايطس وينشرونها مقالات او مؤلفات عملا جهاديا يفني عن حركة الكاتب بين الناس والاندماج بينهم داعيا ومباشرا ..!! فهل تعتقدون ان الكتابة وحدها تفني عن الحركة والدعوة ؟ - من البديهي جدا انها لا تفني قطعا ..!! فالكتابة لفريق خاص من الناس وهم الذين يقرأون ، والقارى قد ينتفع بما يقرأ وقد لا ينتفع .. فلا بد من الحركة والدعوة اذن .. وهذا ما يعلمنا اياه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. والدعوة عمل متواصل لا بلاغ العلم الى قلب المتعلم وعقله حتى يصبح محتواه جزءا من كيانه ونمطا لسلوكه واخلاقه .. وهذا واجب الكاتب وغير الكاتب .. وبكلمة اخرى واجب كل مسلم عالم .. فلقد امر الله ورسوله ان يكون

دائما رامة من المسلمين يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .. وهذا هو جماع الدعوة .. وهذا يعني بلغة اليوم ان الدعوة لا تقوم على الجهد الفردي وانما بالدرجة الاولى المؤثرة على تنظيمات متنوعة في كل مجتمع تدعو الى الله ومبادئ الاسلام وتامر بكل معروف وتحارب كل منكر .

المطالبة بالعودة الى الاسلام

● الا ترون سيادتكم ان الاحداث التي مرت بالامة الاسلامية خلال هذه الحقبة من الزمن وخصوصا في العشرين سنة الاخيرة قد اوجدت مطالبة قوية بالعودة الى الاسلام ايمانا وتطبيقا ؟ واجاب الشيخ الذي عاصر سقوط الخلافة الاسلامية وتمزق دولتها الى دويلات : - ان المطالبة بالعودة الى الدين الاسلامي ظهرت قبل الاحداث ومنذ اواخر القرن الماضي وظلت مستمرة الى ما قبل العشرين سنة الاخيرة وانه يلوح لي انها كانت في النصف الاول من هذا القرن وخاصة خلال الربع الثاني ١٩٢٥ حتى ١٩٥٠ كانت اوسع نطاقا واشد حرارة واترا ..!! وان من الواجب على المخلصين الذين يضطلعون او يجب ان يضطلعوا بالدعوة والذين يحرضون على اشتدادها ان يضاعفوا جهودهم تجاه ما هو مشتد من تيار الالحاد ووسائل اعلامه وتجاه اسباب ضعفهم وعدم حرارة اثرهم !

لا انحسار للالحاد .. ولا تشاؤم !!

● وعلى ذكر تيار الالحاد .. هل تشعر ان موجته في انحسار ؟ وهل انتم مع المتفائلين ام المتشائمين ؟ - ان مصيبة الالحاد مزدوجة فهناك ملحدون عن بيئة وقناعة وهناك ما هو في صورة لامبالاة بالدين واهمال لواجباته واخلاقه وانغماس في المنكرات والاثام دون تحقق بمعنى الالحاد الفني ..!! والصورة الثانية هي الاوسع انتشارا ونطاقا وخاصة في

ناشئتنا وشبابنا الى سن الخمسين !! وسواء في ذلك الذكور والاناث ..!! وليس هناك ما يدل على ان موجة الالحاد في صورته اخذة بالانحسار بل هناك ما يدل على العكس نتيجة لعوامل عديدة محلية وخارجية ، وبخاصة التيارات الجارفة المضادة للتدين ووسائل اعلامها الرهيبة المشتدة يوما بعد يوم ..!!

والمسلم لا يصح ان يكون متشائما وهو يقرأ في كتاب الله « يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ، ويبأى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ، هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » غير ان الله ربط تمكين الدين الاسلامي واستخلاف المسلمين في الارض بصدق ايمان معتقيه وعملهم الصالح الذي يعني كل ما فيه من قوة ومعرفة وكرامة والتزام وواجب ثم يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر .. وحينئذ سوف ينصر الله من ينصره !! والصورة الثانية من الالحاد هي الاشد ضررا لانها الاوسع نطاقا ، وهي في نفس الوقت الاكثر امكانا للمعالجة ..!! وهذا واجب الدعاة الصالحين في النطاق المشروع .

قضية الفلسطينيين ..!

● بصفك من ابناء فلسطين ، ورجالاتها الذين عاصروا المأساة من بدايتها ما هي نظرتك للقضية عموما ؟ - ان قضية فلسطين مثلية الجوانب : فهي قضية الفلسطينيين باءتبارهم اصحابها الشرعيين الذين اغتصبت منهم وشردوا منها وحرموا خيراتها وثرواتها ظلما وبغيا وباشد اساليب الوحشية والاخلاقية ، والالاسانية ..!!

قضية العرب ..!!

- وهي قضية عربية تههم جميع العرب لان الجرثومة الغربية الخبيثة التي غرست فيها كانت وستظل من اسباب التوتر والتصدد

والخطر المتنوع على جميع العرب في جميع بلادهم ، وقد غرست لذلك من حيث الاصل بضمان بقاء الامة العربية ضعيفة ممزقة متخلفة ، وبقاء هيمنة الاستعمار على بلاد العرب وضمها من استغلال مركزها وثرواتها من الاستعمار والصهيونية العالمية معا !!..

قضية المسلمين

— وهي قضية اسلامية لان فلسطين قبله المسلمين الاولى وثالث الحرمين الشريفين فيها والخطر المهدد للعرب وبلادهم شامل للمسلمين لما بينهم من تضامن وروابط وصلات متنوعة ، وسيحصر الاستعمار والصهيونية على بقاء المسلمين في غير بلاد العرب ضعفاء متخلفين ممزقين استبقاء لهيمنتهم عليها من جهة ، ومنعا لتضامنهم مع اخوانهم العرب من جهة اخرى .. وقوى الاستعمار عزيمة رهبة فلا بد من تجمع قوى العرب والاسلام للتصدي لها ، ويكون للفلسطينيين دور الطليعة في ذلك .

الحل الصحيح !!

وليس من حل صحيح الا احتثاث الجرثومة وازالة الكيان الصهيوني وعودة فلسطين جميعها الى حظيرة العروبة والاسلام !! وسيبقى التوتر والخطر والتجزئة قائما في بلاد العرب والاسلام ما دامت هذه الجرثومة او الكيان الصهيوني قائما ، وسيبقى العرب والمسلمون مهانين اذلاء فاقدى العزة والكرامة لتأمر الاستعمار والصهيونية عليهم لبقائهم ممزقين ..!! ولذلك يجب ان يكون هذا دافعا للعرب والمسلمين الى حشد طاقتهم والتجرد من جمودهم وانانيتهم ومآربهم ..!! واني لعلى يقين بان العرب وحدهم اذا فعلوا ذلك بصدق وجد قادرون على احراز النصر عاجلا او آجلا .. وهذا اليقين يقوى اذا ما فعل المسلمون ذلك الى جانبهم .. وكل هذا مما يجب ان تشتد الدعوة اليه .. ويجب ان نعي ان تحقيق هذا الهدف يتحمل مراحل وسنين طويلة ، وان نوطد النفس على ذلك نظرا لما يقف امامنا من قوى هائلة

.. وليس لنا خيار !! لان الامر بالنسبة لنا عربا ومسلمين مضر موت وحياة ، كرامة وذل ، عزة ومهانة ، وحدة وتمزق .

واجبات الفلسطينيين

● اذن ما هي نصيحتكم لاني فلسطين وهم الطليعة كما ذكرتم ؟

اولا : ان يعوا انهم اصحاب الحق الشرعي والطبيعي فلا يقبلوا ولا يلتزموا باي حل قديم في مرحلة ما بين حكومة من الحكومات العربية وبين الكيان الصهيوني ومن وراءه يؤدي الى الاعتراف بهذا الكيان او بقاءه ولو على جزء من فلسطين .

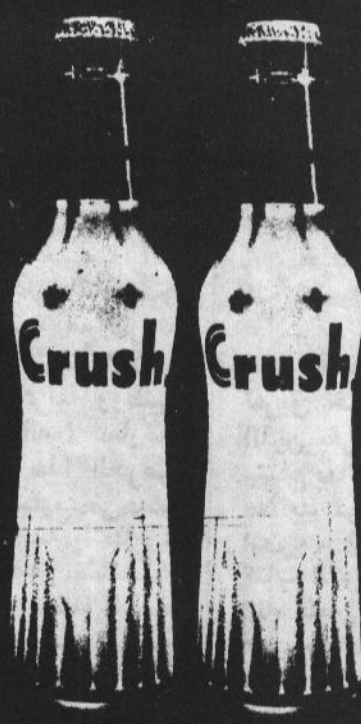
ثانيا : ان يظلوا يرفضون كل ذلك ، ويجاهدون في سبيل تحرير جميع فلسطين وازالة الكيان الصهيوني بكل قوة .

ثالثا : ان يدعوا كل خلاف وان يتجردوا من الانانيات والاهواء ، وان يوحدوا تنظيماتهم الفدائية وغير الفدائية توحيدا صادقا . وانا مؤمن بان النصر

سيكون في النهاية للعرب والاسلام مهما طال الزمن ، وهذا مقتضى التاريخ ، وبشر رب العالمين وقد تكرر اكثر مرة .

● واحسست بانني اثقلت على الرجل الذي تح سنة ١٩٠٨ مع المطالب بحقوق العرب في الدول والمعارضة للاتحاد والعنصرين ، والذي أسهم بد مع أبناء بلاده بعد الحرب العالمية الاولى في محاربة الاستعمار الانجليزي والصهيونية والذي مثا نابلس سنة ١٩١٩ في المؤتمر السوري العام بدمشق والذي خرج من السجن ١٩٣٧ ليواصل مهمته الوط فمنعه الانجليز من العمل لبلاده ثم اعتقلوه بدمشق في منتصف ١٩٣٩ حيث خ من السجن على ايمانه وع حتى اصابه المرض عام ٤٨ فانصرف الى الكتابة والاكر بالمقابلات الشخصية يق للوافدين اليه خلاصة علم وتجربته .. فاستأذنت منه شاكر وداعيا الله ان يبارك جهاد

اورانج
كراش
ناعمة وشهية
اورانج
كراش



خطر

الحرية الجنسية

نشرت الحرية الجنسية في
ب بفعل المناهج التحررية
مانية (اللادينية) التي
ت أوروبا في القرن الماضي
فعل لمظالم القرون الوسطى،
قرون الظلام في أوروبا
ما وأصبح مفهوم الحرية
مؤلا هو التحرر من الفضائل
قيود على نزواتهم ومصالحهم
ة . والمركسية أكثر
ا في هذا ، فعقيدتها وهي
الجدلية تحتم على
ان أن يكون ماديًا
ب ، فغايتها اشباع غرائزه
اته .

لحرية في الاسلام هي
ر من العبودية للمادة ،
ودية للالهواء ، والتحرر
عبودية للسر .
لحرية في الاسلام هي
الحركة المتوازنة حول
ثابت ، لكنها حركة
، فقد خص الله الانسان
ة . وكرمه عن سائر
قات . قال تعالى
كرما بنى ادم وحملناهم
والبحر ، ورزقناهم من
ت وفضلناهم على كثير
غلطنا تفضيلا » . ففي
لاطار يتحرك الانسان في
بشريته التي هي مزيج
لادة والروح ، فالانسان
حيوانا ، وليس ملاكا ،
مطلوبا منه أن يكون هذا
، والاسلام بهذا المفهوم
التوازن بين المادة والروح
ل مطالب الجسد ، ولا
لروح والمعاني والقيم .
الى : وابتغ فيما اتاك
دار الآخرة ولا تنسى
من الدنيا . .

التطبيق الصحيح لمفهوم
، يصلح حياة الناس
، وتسفر النفوس ولن
الحياة في ظل الحرية
ة ، فكلما تحرر الانسان
م والاخلاق ازداد تعظما
لانحراف والطفان، وما
طانيا عنا ببعد فقد
كل أنواع الحرية الجنسية
الشذوذ، فكانت النتيجة
ف الصغار من المدارس
اء عليهم ولم يوقف
لاهرات الالباء والامهات
ة بالتدخل لحماية
من هذه الحيوانات
ة .

ولئن صح أن هذا حال البعض
فهي فئة منقرضة لا تمثل الا
نفسها ، ولا تعدو أن تكون
قليلة نادرة . والتادر لاحكم له .
اما المجتمع العربي الاسلامي
فقد كان في عصوره الاولى ،
طاهرا متطهرا من مظاهر
ومحركات الشهوة الجنسية
وعوامل الاغراء ، ومن ثم
انتصر على الامبراطوريتين
العالميتين الفرس والروم .

واذا افترضنا جدلا -
والجدل خلاف الواقع - أن
الاقلية او الاغلبية قد سلكت
سبيلا غير ذلك فلاحتكام انما
يكون لحكم الله ورسوله اي لما
يجب أن يكون ، وهو تطهير
المجتمع من الفساد وعوامل
الاغراء الجنسي لانها تؤدي الى
شيوع الفاحشة ومن ثم تنحل
اسباب ومقومات التكامل
والقوة ، ولهذا قال الله تعالى
« ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب أليم في الدنيا والآخرة
والله يعلم وانتم لا تعلمون » ،
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « لكل دين خلق الاسلام
الحياة » وقال « اذا لم تستح
فاصنع ما شئت » .

من اجل ذلك لا يحل اشغال
نار هذه الفتنة لان اباحة نشر
واذاعة هذه المسائل ، لا يقل
خطرا عن نشر وشيوع السرقه
او القتل ، بل ان الحرية
الجنسية اشد خطرا من هذه
الجرائم ، ولا ادل على ذلك
من أن الله سبحانه وتعالى .
جعل عقوبة الزاني القتل، بينما
اكتفى بقطع يد السارق ، ذلك
ان الزنا يهلك الأمة كلها
ويضعف كل مقوماتها ، ووسائل
الحرية الجنسية ، جزء لا
يتجزأ من الزنا فهي ابوابه
ومقوماته .

ولقد حاول المصلحون
الاجتماعيون علاج هذه الظاهرة
ولكنهم ضلوا السبيل ففاقد
الشيء لا يعطيه . فبالرغم من
محاولات كنائس الوجوديين في
امريكا علاج جرائم الجنس
بعرض افلام كاملة للمعاملات
الجنسية ، ما زال المجتمع
جنسيا خالسا ، وتعلل العالمة
الاجتماعية ايرا رابيس ذلك
بغيباب الدين عن الواقع .

ولقد انتقلت الينا هذه
الحيوانية ضمن ما ورثناه من
التقليد الاعمى باسم التقدم
والرقي وشاعت الصور العارية
وانشرت الاباحية الضارفة
واضفينا على هذه الامراض
شئى المسميات فكان ادب
الجنس وأصبح له فلاسفة
بدعوى انه حقيقة بين الصغار
والكبار بل أصبح للجنس
وعاظا يزعمون ان الحرية
الجنسية ليست حراما ،
فالدكتورة هلين رايت الفرنسية
المشهورة والتي عملت مبدرة
خمس سنوات لحساب الكنيسة
الانجليزية تقول في كتاب باسم
الجنس والمجتمع بوجوب
الحرية الجنسية بين الناس
جميعا بما فيهم المتزوجون وتدعو
الى ضرورة تقبل الرجل والمرأة
هذا على السواء منعا من هدم
حياتهما الزوجية ، وهي تنسب
الى الدين المسيحي هذا الفهم
الغريب وتقول ان هذا السلوك
لا يخالف المسيحية لان الافكار
القديمة الخاصة بالاخلاقيات قد
انهارت ويلزمنا بافكار جديدة
للعلاقة الجنسية وهي الحرية
الجنسية

وبين العرب من يزعم ان
هذه الحرية لا تخالف القواعد
الشرعية ويحتجون ببعض
الاشعار واخبار بعض الادباء .

ادب الجنس
من اجل ذلك لم يكتف الاسلام
بتحريم الزنا بل حرم الطرق
المؤدية اليه ففي الحديث
الشريف والعينان زناهما النظر،
والاذنان زناهما الاستماع ،
واللسان زناه الكلام ، واليد
زناها البطش ، والرجل زناها
الخطى ، والقلب يهوى ويتمنى
ويصدق ذلك الفرج او يكذبه »
كما حرم الاسلام الكلام
في المسائل الجنسية
فالوقاية خير من العلاج قال
صلى الله عليه وسلم « لا تباشر
المرأة المرأة حتى تصفها لزوجها
كانه ينظر اليها » .

واذا كان وصف المرأة حراما
ولو كان ذلك في معرض الحديث
بين زوج وزوجته فهو اشد حرمة
واكبر خطرا فيما وراء ذلك ،
ولهذا حرم الله تعالى ايضا
الافعال التي تؤدي الى هذه
الفتنة فقال جل شأنه « وقل
للمؤمنات يفضضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا
يبدين زينتهن الا ما ظهر منها »
- « ولا يضربن بارجلهن
ليعلمن ما يخفين من زينتهن » .
فشيوع الجنس والدعوة اليه
واضفاء الاوصاف الادبية عليه
قد أدى الى انتشار الفواحش
واحتلال المجتمعات فاصبح
سعار التنسب مارس الحب
والجنس واترك الحرب
والنسيامة .

ان الذين روجوا للحفلات
الراقصة بين الجنود باسم
الترفيه يبتغون على الأمة شر
جنبيه ففقدت هذه الوسائل
الى أن ترك الجنود الفرنسيون
مبادي القتال في الحرب العالمية
الاولى وتراحموا على دور
البغاء ولم يملك قائدهم منعهم
فاصدر بيانا في ٣ مايو سنة
١٩١٩ جاء فيه « ومكتب القيادة
لا يزال يسعى لزيادة عدد
العاهرات في دور البغاء حتى
يكفي الجنود ، ولكن قبل أن
يتم ذلك نوصي رجال البنادق
الاطيولوا مكثهم داخل تلك الدور
ويتعجلوا بقضاء شهواتهم » .
ولقد نتج عن ذلك كما جاء
في تصريح المسيو فرديناند
ريفوس احد اعضاء المجلس
الفرنسي أن أصبح البغاء حرفة
كسائر أنواع المهن وأصبح له
اسواقا لتصدير واستيراد
الفتيات واصبحت بعض الفنادق
او كرا لذلك ، وجندت هذه
الفئة ارباب القلم وناشري الكتب
والاساتذة والاطباء . فهل ، الى
علاج من سبيل ؟ .

رفع الملام

عن

الأئمة الأعلام

رفع الملام ، عن الأئمة الأعلام .. رسالة قيمة كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ، بين فيها اسباب لخلاف ، وحصرها في عشرة ، اورد فيها بعض مسائل خلاقية شاذة تفرد بها بعض لائمة الاعلام ، ممن لا يرتقى لشك الى فقههم وورعهم .

والحق انها رسالة على سفرها عز نظيرها ، وودت لو تراها كل مسلم ، حتى يتسع صدره لخلاف من خالف من لائمة القدامى والمعاصرين ، دام قد تبين الاخلاص في ياتهم ، والتجرد لله في جهادهم ، ونفاذ البصيرة في اجتهادهم ، فالخلاف حتم لازم لا مفر منه ، وقدر جازم لا يحيص عنه ، غير ان المنصف من يقول : « قولى صواب يحتمل الخطأ ، وقول غيري خطأ يحتمل الصواب » والسعيد من يقول « اذا تعارض قولى والحديث فاضربوا بقولى عرض الحائط » والمؤمن المستسلم لله من يقول « اذا صح الحديث فهو مذهبي » والا فليس الا التحكم الجائر ، واتباع الهوى المضل « فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى يضلك عن سبيل الله » .

ولقد وقع الخلاف ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووقع ايام خلفائه الراشدين المهديين ، واستمر وقوعه منذ تلك العصور الى عصرنا وحتى تقوم الساعة ، بذلك جرت سنة الله واقتضته حكمته ، غير ان للاجتهاد شروطا ، وللخلاف حدودا ، وللجدل بحثا عن الحق قواعد وآدابا ، فمن اجتهد بغير اهلية هلك ، ومن خالف فيما لا يجوز الخلاف فيه ضل ، ومن تجاوز الادب في مناظرة العلماء فقد اساء ، نسأل الله العصمة والرشاد ، والهدى والسداد انه ولى ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل . واعترف بانني في اول امري ما انصفت الشيخ ابن تيمية ولا وفيته حقه من التقدير ، فما كان عندي بالمنزلة التي هو عليها الان في قلبي بعد ان هداني

ربي والحمد لله ، وكان ذلك لسبب واحد ، هو انني معجب بالامام الغزالي محب له ، معترف بامامته وفضله وتقدمه ، ولم يكن عقل ابن السابعة عشرة يستوعب الجمع بين حب الغزالي وحب من يخالفه ، لذا وقف خلاف الشيخ لامامى دون انصافى له واعترافى بفضله ، حتى وقعت على رسالة كتبها الشيخ بمعد خروجه من سجنه الاول في مصر الى اتباعه ومريديه في الشام يحذرهم فيها من

الخوض في اعراض العلماء الذين تسببوا في حبسه لدى السلطان ، ومنعهم من الطعن فيهم والنيل منهم ، وقال انهم فعلوا ذلك معتقدين الحق فيما فعلوه ، وحسبوا انهم بذلك

ينصرون السنة ويميتون البدعة في اجتهادهم ، ولكل مجتهد نصيب ، والحق انها رسالة سامية اثرت في نفسي ابلغ الاثر ، فهذا شيخ الاسلام ابن تيمية يتسع صدره لانصاف من آذوه وتسببوا في سجنه ، ويحسن الظن بهم ، ويحمل عملهم هذا على غيرتهم على الدين ، وحرصهم على صفائه ، ثم لا يتسع عقلي الصغير للجمع بين حب رجلين ، كل منهما امام عصره ، وفريد زمانه ، لمجرد اختلافهما في مناهج التفكير ، واغتراقهما

في طرائق الاستنباط ، ومنذ ذلك الوقت ، اكبرت الشيخ واحببته واتسع صدري والحمد لله لخلاف من خالف من الائمة الاعلام ، ولم ار في ذلك نقصا في المنزلة ولا طعنا في الدين ولكن كلهم في طريق الله سائرون ، وبشرعه متمسكون « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، وبالاسحار هم يستغفرون » ولئن تفضل علينا مولانا فادخلنا في رحمته معهم وحشرنا في زمرة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، انا اذا لمن الفائزين . اللهم اجعلنا كذلك برحمتك يا ارحم الراحمين .

ثم هداني ربي لقراءة رسالته « رفع الملام عن الائمة الاعلام » فأكبرته ، وازداد يقيني بامامته ، وصدق تجرده لله في علمه وعمله ونيته ، وان لم يستلزم ذلك تسليمي لكل ما ورد في كتبه ، فليست العصمة من مستلزمات الامامة ، وليس الخطأ بمعزل عن ائمتنا الاعلام ، وعلمائنا الكرام ، ولكن ميزان الشرع هو الحكم بيننا ، والفصل في خلافنا ، مع احتمال خطئنا في تخطئتهم ، وعدم صوابنا في تصويبهم وكل ذلك جائز وواقع ، ولا حرج فيه ولا تثريب ، فالله الله في اعراض العلماء ، فان لحومهم سم قاتل وخير لك ان تطعن

في عشرات من عامة المسلمين من ان تطعن في واحد من اعلامهم ، فان الله يفضي لا يذاء اوليائه فوق غضبه لا يذ من دونهم من عبادته ، واقر معي هذه الواقعة المرعبة ذكرها الامام المحقق ابن القيم في كتابه شفاء العليل ص ٨ الباب الثامن ، قال رحمه الله بعد ان سرد السند الصحيح « اقبل سعد (يعنى ابن اب وقاص رضى الله عنه) ما ارض له فاذا الناس عكو على رجل ، فاطلع ، فاذا يسب طلحة والزبير وعليا فنهاه ، فكأنا زاده اغراء فقال : ويلك ، تريد ان تسب اقواما هم خير منك ، لتنتهي او لادعون عليك ، فقال : كأنا يخوفنى نبى من الانبياء فانطلق سعد رضى الله عنه فدخل دارا ، فتوضأ ، ودخل المسجد ، ثم قال : اللهم كان هذا قد سب اقواما قد سبقت لهم منك الحسنى اسخطك سبه اياهم ، فأرنا اليوم آية تكون للمؤمنين آية وقال : تخرج بختية (يعنى ناقة) من دار بني فلان لا يرد شيء ، حتى تنتهي اليه ويتفرق الناس ، وتجعله بين قوائمه ، وتطأه حتى طفى قال عامر بن سعد راو الحادثة « فانا رايت سعد يتبعه الناس ، يقولون « استجاب الله لك يا اب اسحاق » انتهى .

قلت : وهذه الواقعة يؤيدها له صلى الله عليه وسلم في يث صحيح « من عادى لى با فقد آذنته بالحرب » رواه خارى .

وعن البراء بن عازب رضى ه عنه عن النبى صلى الله به وسلم انه قال « لا ياربهم الا مؤمن ، لا يفضهم الا منافق ، من هم احبه الله ، ومن ضهم ابغضه الله » متفق ه .

والانصار رضوان الله عليهم استحقوا تلك المنزلة رتهم لله ورسوله ، وكل نصر الله ورسوله في كافة مئة يجرى عليه هذا كم ، فمن ناصبه العداه اه الله ، ومن احبه احبه ، فاحذر ايها المسلم ، قال رسول الله صلى الله ه وسلم بحسب امرى من ر ان يحقر اخاه المسلم « بالك بمن يحقر اماما ي ، ويقع فيه ، الا انها من بقات ، وان كان اكثرهم هلمون .

واذا كانت غيبة عامة الناس من الكبائر اذا صارت عادة معتادة فما بالك بغيبة اعلام الهدى ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا

تسبوا اصحابي فوالذي نفسى بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه » وروت عائشة رضى الله عنها انها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم « حسبك من صفية كذا وكذا (قال بعض الرواة : تعنى قصيرة) فقال « لقد قلت كلمة لو مزجت بهاء البحر لمزجته » قال « وحكى له انسانا » فقال « ما احب انى حكيت انسانا وان لى كذا وكذا » رواه ابو داود والترمذى وقال حسن صحيح ، قال النووى رحمه الله : معنى (مزجته) خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة ننتها وقبحها ، وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة ، قال الله تعالى « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » انتهى عن

« رياض الصالحين » الحديث رقم ١٥٢٢ .

واذا ذكر احد بسوء في مجلس تعين على من سمع ان يدفع عنه والا كان شريكاً للمفتاب ، وان لم يستطع الدفع فليصرف من المجلس ولا يمكث فيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اذل عنده مؤمن وهو قادر على ان ينصره فلم ينصره ، اذله الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق » رواه الطبراني ، وروى الترمذى عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة » .

ولقد راينا من آثار نقمة الله على من عادى اولياءه ما زادنا ايماناً بقوله تعالى « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » فالحجاج حين قتل سعيد بن جبير رضى الله عنه دعا عليه سعيد فقال :

« اللهم لا تسلطه على رجل يقتله بعدى » فمات الحجاج بعده بشهر . دون ان يقتل رجلاً بعده ، وابن ابى دؤاد شيخ المعتزلة في زمن الامام ابن حنبل رضى الله عنه تسبب في محنة لحمله على القول بخلق القرآن فلم يفعل رغم العذاب وكانت نهاية ابن ابى دؤاد محزنة في زمن المتوكل جزاء ما آذى الامام .

وحين امر على بن يوسف بن تاشفين باحراق كتب الغزالي وتحرير قراعتها دعا عليه الامام « اللهم مزق ملكهم كما مزقوه وحرق ملكهم كما حرقوه » فقال ابن تومرت « ادع الله ان يجعل ذلك على يدى » فقال « اللهم اجعله على يدى هذا الفتى » وقد كان ،



وتحققت دعوة الامام باذن الله وقامت دولة الموحدين على انقاض دولة المرابطين . ولقد شهد الناس في الزمن القريب نقمة العزيز الجبار على قوم ناصبوا اولياءه العدا وجاهروهم بالبغضاء ولا حقوقهم بالايداء ، فصب عليهم ربك سوط عذاب ، ان ربك لبارئ صا .

ولقد حملنى على كتابة هذا النذير ، وتحبير هذا التحذير ، ما رايتنه قد شاع حتى بين بعض الدعاة الى الله ، من طعن بعضهم على بعض ، وسوء ظن البعض بالبعض ، والاستهانة بحقوق الاخوة وواجبات الاسلام ، « وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم » وحسبنا الله ونعم الوكيل .

فاعلم يا اخى ان رفع الخلاف ليس بالامكان ، ولم يقع ان رفع في زمن من الزمان حتى في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فلقد تجرأ عليه بعض اصحابه وخالفوه ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا .

وان الناظر في كتب الخلاف ليعجب من سباحة علمائنا الاعلام ، ويدهش من كمال فقهاءنا الكرام ، كيف ملكوا نفوسهم باذن ربهم فادبوها ، وكيف امسكوا بقياد السننهم فهدبوها ، وكيف طوعوا لعالى غاياتهم اقلامهم فراضوها .

وليس معنى هذا ملاينة كل مخالف ، ولا اقرار كل خلاف ، فمن بعض المخالفين من يظهر من خلافه ان الخلاف غايته ، والعناد سجيته ، والكبرياء على الحق طبيعته ، وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « الكبر بطر الحق ، وغمط الناس » وبطر الحق رده ، وغمط الناس ازدرائهم ، ومثل هذا له علاج ، ولكن ليس كعلاج من القى السمع وهو شهيد ، او طاف المحافل يرجو الراي السديد ، ولعل هذا سر تنوع وسائل الدعوة في قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة ، والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي احسن » فالحكمة غير الموعظة والجدال امر ثالث سواهما ، ولكل منها اهل تليق به ويليقون بها ، ولذلك تفصيل ارجو ان يعيننى الله عليه وهو حسبي ونعم الوكيل .

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم . والحمد لله رب العالمين .

قالوا...

المرأة

في الجاهلية القديمة

- كانت المرأة متاعا يباع ويشترى ويهرن ويورث .. جعلوها علة الخطيئة ... وأوجبوا عليها ان تموت اذا مات زوجها .. وتحرق جثتها مع جثته .. واختلفوا في امرها هل هي انسان او شبه انسان .
- وكان العرب يتشاعون من الانثى .. يدفنونها حية .. والابن يرث زوجات ابيه غير امه ويهرن النساء اذا احتاج الى المال .
- وفي اوربا الى القرن السادس الميلادي اعتبروا المرأة طول حياة قاصرة واذا حدث الشر في مكان قالوا فتنش عن المرأة باعتبارها مصدر كل شر .

في الاسلام

- وجاء الاسلام فقدر المرأة كاتسان كامل مخلوق مع الرجل من نفس واحدة ولم يفرق بين ذكور الذرية ونسائها .
- والمرأة في البيت اما ام او زوجة او أخت او بنت وقد شرع الاسلام لكل واحدة من هؤلاء حقوقها .. حقوقها الكاملة ..
- وقد جعل الاسلام النساء شقائق للرجال ، وحفظ للمرأة صفاتها العربية الاسلامية من صون وكرم وعفاف ووفاء .
- وجعل منها ندا للرجل ، ولعل كثيرات بلغن في الاسلام مبلغا عجز الرجال عن وصوله .
- وعرفت المرأة للاسلام حقه وفضله ، فوقفت كما وقف الرجل تبذل نفسها في سبيله .. وتقف خلف جيوشه وتبني في البيت أسرة مسلمة كام تقع الجنة تحت اقدامها .

في الجاهلية الحديثة

- ثم جاءت الجاهلية الحديثة التي تحكم في مسيرتها اليهود .. فأخرجوا المرأة الى اسواق النخاسة متاعا يباع ويشترى ، وصوروا لها تربية الابناء ومملكة البيت كسجن فخرجت أجيال قلقة تعسة فقدت محض الحنان الوحيد في الحياة « الام » .
- وجردوها من ملابسها .. وعملوا لها اسواق البيوع والشراء واسبوها مسابقات الجمال ، واشتروا منها القبلة وتعرية جسمها في الافلام والصور الخليعة ، وحولوها مادة خام لجلب السياح الاجانب الى البلاد . وعرضوها في السيارات والمراقص .. وتبادلوها بينهم تبادل الكرة الهابطة دوما الى الارض .
- وقلبوا لها الحقائق .. جعلوا اباحة جسمها لكل طارق بليل حرية ، وعرضها جسمها في المرقص والفيلم والصحافة .. فنا .. وزجوا بها الى كل الاعمال ما يتلاءم معها او ما لا يتلاءم وما من شأنه تحطيم خصائصها البيولوجية والفطرية وما ليس من شأنه ذلك ..

يرى المركز الإسلامي ..

في واشنطن

لماذا يبارك الباطل ؟

فكيف لا يستحي الدكتور عبد الرؤوف ويقول بكل « عدم مسؤولية » ان العالم الاسلامي بأسره يقف من وراء هؤلاء الذين يسخرون من الاسلام الصحيح . والمعروف انه حتى هؤلاء الاخوة الذين يتركون منظمة المسلمين السود ويؤمنون بالاسلام الحق يتعرضون لتهديدات من تلك المنظمة . فهذا العمل لا يليق بالدكتور رؤوف .

نحن لا ننكر ما يقوم به اليجا محمد لاصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الاسود . ولكن هذا الشيء تقوم به منظمات أخرى كثيرة . اما المسلمون السود فهم ابرز تنشويه للاسلام انهم يستخفون بالقرآن والسنة واليجا محمد يحكم بما يزعم ان « الوحي المباشر » من الله الذي تجسد له في صورة رجل يدعى فارد محمد وذلك في شيكاغو في الثلاثينات من القرن الحالي .

لذلك نستنكر تصريح الدكتور رؤوف الوقح ونطالبه بسحب تصريحه علنا او التخلي طواعية عن ادارة المركز الاسلامي ، كما نرجو كل من يقرأ هذا الخبر ان ينشره بين جميع المسلمين وان يتصل بنا . وقد انشئت لجنة خاصة بذلك لاستنكار هذا البيان .. ولا بد ان ترسل كتب احتجاج الى الدكتور رؤوف فالمسلمون يجب الا يسمحوا للجهل او الميول السياسية ان تحول بينهم وبين الدفاع عن الاسلام حيث ان حركات اسلامية قوية بدأت تبرز في هذا البلد . وان الحزب الاسلامي يعلن ان الحق سينقلب على الباطل .

ان الحزب الاسلامي في بركا الشمالية يعرب عن دمه للتصريح المنشور في حيفة (محمد يتكلم) الصادرة ١٢-٥-٧٢ م على لسان ير المركز الاسلامي في سنطن الدكتور محمد عبد رؤوف ، فقد تحدث فيه يدا ومناصرا لمنظمة المسلمين سود ومشيدا بنشاطاتها .

ي اجتماع شعبي عقد في يورك احتجاجا على وحشية شرطة في معبد هارلم اعلن كتور عبد الرؤوف :

« لقد جئنا لعرب عن جانبنا بعلكم وبالمجزات منظمة التي حققها الزعيم حيوب الشريف اليجا محمد . ود ان اؤكد لكم جميعا ان عالم الاسلامي بأسره والذي سم ٧٠٠ مليون نسمة يقف من انكم . »

وقد كان من بين الحاضرين قريء الشيخ محمود خليل صري .. كيف يتسنى للدكتور محمد عبد الرؤوف ان يشيد لشركين .

فالمعروف ان « المسلمين سود » لا يطبقون الاسلام ا حده القرآن والسنة . وهل ماك اسلام اخر غيره ! فاليجا محمد يدعو الى اله مجسد ول بان الله رجل اسود .

ما يزعم ان الاسلام هو دين سود وحدهم . والمسلمون سود لا يقيمون الصلاة ولا تون الزكاة ولا يصومون ضان ولا يحجون الى مكة لهم الا ذرا للرماد في ميون . وهم لا يؤمنون محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء المرسلين وانما يزعمون ان يجا محمد هو رسول الله .

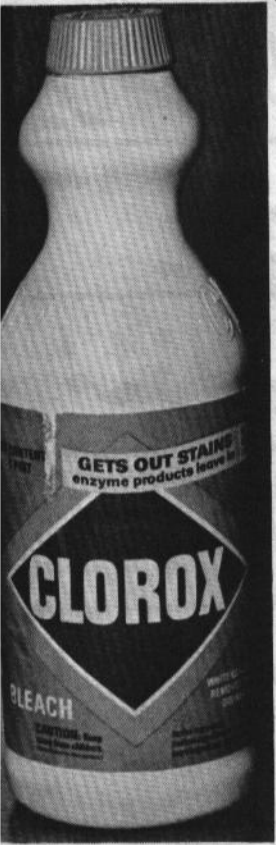
كلوركس

لتبييض
و تنظيف
وتعقيم
الملابس



ليس هذا فقط .. وإنما له أيضًا استخدامات أخرى

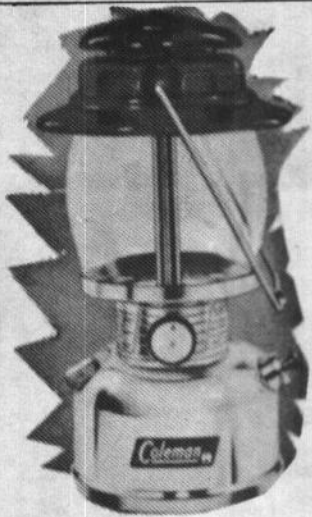
← كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات



تلفون
٤٣٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت



الصيف

وفي ..
كل فصل

أجود
ماتقتنيه



منتجات كولمان Coleman®

مطارات
صناديق شاي
مصابيح

تلفون ٤٢٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء

هذه هي الو

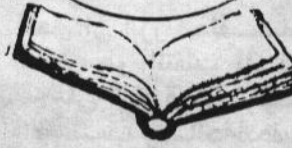


منطق مدنيهم .. اقلوا وشوهوا الالطف ال

يه اليه ودية



ميرالحي لاني زال .. في اجازة مفتوحة !!



موسوعة

التاريخ الإسلامي

والحضارة الإسلامية

٦

الإسلام والدول الإسلامية جنوب صحراء إفريقيا
منذ دخلها الإسلام حتى الآنسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية (٦)
تأليف الأستاذ الدكتور أحمد شلبي
نشر مكتبة النهضة المصرية - القاهرة

وسوعة

مشروع موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
ي تبناه الدكتور أحمد شلبي استاذ الحضارة والتاريخ
سلامي بجامعة القاهرة « كلية دار العلوم » .. مشروع
تلك المشروعات العلمية الضخمة التي تستنفذ العمر ..
حيى - في المقابل - الأمة ممثلة في تراثها وفكرها .. وقد
مدر الدكتور من موسوعته الضخمة ستة اجزاء تناولت
رب قبل وبعد الاسلام والدولة الاموية والعصر
ببائي - والمغرب الاسلامي « ليبيا - تونس -
جزائر - مراكش » ومصر وسوريا حتى العصر الحاضر
لحروب الصليبية والامبراطورية العثمانية الى
قوطها .. واختص الجزء السادس (الذي صدر اخرا ،
الذي هو مدار حديثنا) بدراسة طويلة وعرضية
ريقيا جنوب الصحراء ، قبل ان يدخلها الاسلام ، ووسائل
شار الاسلام بها ، والدول الاسلامية في هذا القطاع قبل
اية حصر الاستعمار الاوربي ... والدول الاسلامية حاليا .

الكتاب السادس
من الموسوعة :

في تصوري ان هذا الكتاب
س عملا يفيد المهتمين
دراسات التاريخة او
جغرافية وحسب ، وانما
عمل مهم للمهتمين
دراسات السياسية
لاستراتيجية .
والاهم في هذه الدراسة التي

تمتد كما الى اكثر من سبعمائة
صفحة من القطع الكبير ،
وتتعمق كيفا الى المستوى
الاكاديمي الممتاز ، فضلا عن
المراجع التي اقتربت من الماتتين
والخمسين ، فضلا عن الولوج
الى الحقائق المتعلقة بالقارة
وفق منهج علمي سليم يعتمد
على الاساليب المعتمدة ، في
البحث العلمي وكيفية استخلاص
الحقائق ، فضلا عن هذا

كله ، فان الحقائق التي
برزت عبر رحلة الحوار العلمي
والمنافشات العلمية .. تعتبر
افحاما لكثير من الاقلام التي
حاولت تطويع القارة الافريقية
- باسم العلم او باسم
التمدن - للنفوذ الغربي ،
وابعادها عن مجالها الحقيقي
مصريا واسلوب حياة . مجال
الاسلام والامة العربية اللذين
يمثلان للقارة انماء الفكر
والتاريخ والعقيدة .. وامل
المستقبل الحر المتقدم .

وتنقسم الدراسة الى مقدمة
وسنة ابواب وخاتمة ، وكما
هو المطلوب من المقدمة فانها قد
تعرضت لاهمية البحث في
هذا المجال ، والمراجع التي
تعرضت لموضوع البحث
وصعوبة البحث في هذا
المجال نظرا للتزوير المتعمد
للاحصاءات لخدمة ظروف
سياسية واهداف استعمارية .
وخصص الباب الاول (٢٥)

- (٩٦) للتعريف بالقارة
الافريقية التي تمثل خمس
مساحة الكرة الارضية (٣٠
مليون كيلو متر مربع) ، ويمثل
سكانها ٨ ٪ من سكان
العالم ، وتمثل امكاناتها
الطبيعية حقلا ثريا وخصبا
تحتاج اليه البشرية كلها .

وقد درج الاوربيون على
اطلاق مصطلح « كشف
القارة » يقصدون بذلك
محاولاتهم لسبر غور مجاهيل
القارة في العصر الحديث ، مع
ان المسلمين قد سبروا غور
القارة ونشروا فيها حضارتهم
من دين ولغة قبل محاولات
الكشف الاوربي بمئات السنين ،
وعلى هذا فان الحديث عما
يسمى بكشف القارة يمكن ان
يكون كشفا بالنسبة لاوروبا
وحدها . بل ان المصريين
القدماء قد وصلوا الى قلب
القارة ، وقد عرف الفينيقيون
شمال افريقية ، وذلك قبل
العرب ، لكن العرب ، كانوا
بحق ، المكتشفين بل الحضريين
الحقيقيين للقارة ، وقد اشتهر
من رحالتهم وجرافيتهم كثيرون
زاروا كثيرا من بلدان القارة
وكتبوا عن مشاهداتهم كابن
خرداذبة والمسعودي
والاصطخري وابن حوقل
والمقدسي والبكري وابن جبير
وابن بطوطة .

والقارة الافريقية مكتظة
بعديد من الاديان ، بيد انه من
الممكن تقسيم القارة الى

كثنتين : اسلام في الشمال
ووثنية في الجنوب ، اما
المسيحية فلا زالت ظاهرة
ساحلية طارئة ، ولو ان
المسلمين اولوا الاسلام في
القارة الاهتمام الجدير به
لاصبح من المحتم ان يكون هذا
الدين دين المستقبل في القارة
كلها ، لا لان المسيحية قد
لعبت دورا منفرا ومؤثرا
بالنسبة للافريقيين مما افقدها
الارضية التي تقف عليها
وحسب ، بل لان الاسلام يمثل
للقارة « دينا قوميا تحريريا » .
وفي القارة كذلك عديد من
اللغات ، لكن العربية لها
مكانتها التاريخية المرتبطة
بالفكر الاسلامي ، ويتكلم بها
٨٠ مليونا من ابناء القارة
وتليها الانجليزية ، وقد انقسمت
الاجناس في القارة الى عرب
وبربر ونييلين وزنوج ، ويحاول
بعض الغربيين انكار حضارة
اصيلة لافريقية معتمدين على
اسس خاطئة ، متجاهلين
المساويء التخلفية السيئة التي
تركها الاستعمار في القارة
كالرق وقتل الماضي والتدمير
التبشيري وحملات الاستيطان
المكونة من محامين فاشلين
وتجار مفلسين وراذل من
الناس ، وواد لكل مظاهر
حضارية سابقة على الاستعمار
الغربي .

وفي الباب الثاني من هذه
الدراسة تناول للقارة السوداء
قبل الاسلام .. تاريخيا
وحضاريا .. (جنوب الصحراء
الافريقية) - (٩٧ - ١٤٩ ص)
وجنوب الصحراء منقسم الى
ثلاثة اقسام الغرب والوسط
والشرق ، ففي الغرب ثلاث
دول مشهورة قامت في العصور
القديمة والوسطى هي غانة
ومالي وصنفي ، وفي الوسط
قامت ممالك اهمها اليوروبا ،
والايو والهوسا وبرنو وكانم ،
وفي الشرق ظهرت ممالك مقرة
وعلوة ودارفور وكردفان .

وتعتبر غانة اقدم دولة
عرفت في غربي افريقية ، وغانة
القديمة جنوبي موريتانيا
الحالية وكانت عاصمتها
تسمى كومبي ، وقد بدأ ظهور
غانة في القرن الاول الميلادي
على يد جماعة من البيض
وفدوا من الشمال ، ومما لا
شك فيه ان اعدادا قليلة من
المسلمين قد تسربت قبل
منتصف القرن الخامس الهجري
الى قلب غانا ، لكن في هذا
التاريخ قام المابطون بهجوم
هزموا فيه غانة سنة ١٠٧٦ م

مروا كومي عاصمتها
صبحت غانة جزءا من مملكة
رابطين .

وكانت قبائل الصنفى تعيش
على شاطئ نهر النيجر في
جزء الممتد من الانحاء الى
ب المصب تقريبا ، وقد دخل
سلام الصنفى سنة ٧٠٠ م
لدخل ملوكهم الاسلام منذ
للع القرن الحادي عشر .

ومن المعروف ان بلاد الهوسا
نيجيريا الشمالية « ابرز
مالك الوسط من جنوب
صحراء افريقية ، وفي القرن
اربع عشر الميلادي بدأ
سلام الصنفى سنة ٧٠٠ م
في العلماء ..

اما الشرق من جنوب
صحراء فكان السودان مثالا
لملكتي دارفور وكردفان
رز ممالكه التاريخية قبل
السلام ، وعاصمة سلطنة
رفور كانت تسمى طهره
مال جبال مرة ، واما
اصمة كردفان فكانت جبال
دفان ... وقد حكم الاسلام
سودان حوالي منتصف
قرن الخامس عشر الميلادي
اما دخوله فلا شك انه
ابق على ذلك التاريخ
ثير .

اما كيف أصبحت افريقية
القارة المسلمة « الاولى ،
يف أصبح سكانها المسلمون
يدون عن ٧٠ ٪ من مجموع
سكان .. فان ذلك يتعلق
رق انتشار الاسلام ووسائله
لراحل التي تم فيها تحقيق
١. العمل العظيم ... وحول
١. يدور الباب الثالث (١٥٢
٢٣٦) ، والقاعدة المعروفة
انتشار الاسلام بافريقية
وبغيرها - تم بواسطة
عوة ، بدليل ان انتشاره
تفرق وقتا طويلا يزيد على
مرة قرون ، وكما يقول
نائب المسيحي « هوبير
نابن » فان الاسلام قد انتشر
تسرب السلمي البطيء من
م الى قوم وعلى يد دعاة
يملكون حولا ولا قوة ، وقد
اعد على هذا الانتشار تفوق
سلمين الفكري والخلقي
وقف الاسلام الواضح من
مايا افريقية .. فهو يرفض
ق ويصفي منابعه ، وهو
يض التمييز العنصري ، وهو
ن سلوك عال ممثل في
اته المخلصين .. وبهذه
وامل وغيرها انتشر الاسلام
واء في مراكز الشمال ..
ر وشمال افريقية (يلاحظ
ن المراكز الثقافية في هذه

البلاد كالازهر والقنبروان
وبجاية وفاس والزيوتونة
ومعاهد تلمسان) وسواء في
جنوب الصحراء الذي استقر
الاسلام فيه بواسطة هجرات
اسلامية عربية وغير عربية
وبواسطة التجار والطرق
الصوفية كالكادرية والتيجانية
والسنوسية وبواسطة
الحركات الاسلامية الداخلية
كالرابطة والهوسية والفلانية
وبواسطة الدعاة المجاهدين
كالماننجو واحمد صمدو
وعثمان دنفديو واحمدو لوبو
وابنه وغيرهم .

ونقرب في سيرنا التاريخي
من ابواب العصر الحديث
ومراحل الصراع مع الزحف
الاوربي على افريقية ، وعندما
اقبلت جحافل الطامعين في
« كشف !! » القارة السوداء
.. كانت ثمة دول افريقية
لها انظمتها الاقتصادية
والاجتماعية والسياسية
والفكرية .

والباب الرابع من هذه
الدراسة (٢٣٧ - ٤١٣ ص)
يتناول وضعية هذه الدول
قبل الاستعمار الاوربي من
نواحيها المختلفة الانفة الذكر .
وابرز هذه الدول امبراطورية
مالى (١٢٤٠ م - ١٤٨٨ م)
التي استهلت استقلالها وقوتها
بالمك سنديانا (ماري جاطة)
وبلغت ذروتها من القوة في
عهده وعهد ابنه وعهد ساكوره
(١٢٨٥ - ١٣٠٠) ، وقد
تجمعت لمالى مصادر هامة
للثراء من مناجم الملح والنحاس
الى الزراعة والتجارة وغيرهما ،
وتبوات مملكة صنفى (١٤٦٤
- ١٥٩١ م) مكانة مهمة بين
هذه الممالك ابتداء من ملكها
سنى على الكبير الى اسكيانوح
(١٥٩٢ - ١٥٩٤) ومن هذه
الممالك امبراطوريات الهوسا
(كيتي وبرنو وكانم وباجرمي
ووداي) .. ومنها مملكة
الفونج (١٥٠٥ - ١٨٢١ م)
التي ضمت السودان الحديث
بمساحته الشاسعة ، حتى
زحف محمد على باشا على
السودان تحقيقا لطموحه
الشخصي ففقد على هذه
المملكة ، ومن هذه الممالك :
الصومال الشمالي (زيلع
وهرر) والصومال الجنوبي
(مقدشو) وامبراطورية
الزنج (زنجبار) التي كانت
نهايتها على يد بريطانيا سنة
١٩٦٣ كنهاية فلسطين ،
فقد وزعتها بريطانيا على
ممالك مسيحية قبل ان تتركها

واصبح المسلم فيها يتوارى
باسلامه وينتظر بتغيير اسمه
في ظل الطاغية الصليبي
(جوليس نيري) .

●●●
يحلل الباب الخامس من
الدراسة (٤١٥ - ٤٩٢ ص)
مرحلة الاستعمار الاوربي
للقارة ، وموقف هذا الاستعمار
من الاسلام .

وبعد ان تتبع الدراسة
مرحلة دخول الاستعمار الى
افريقية والظروف الممهدة له
والظواهر الاستعمارية في
القارة ... بعد هذا نقف عند
نواحي التخریب بالتفصيل -
وهي ابرز ما خلفه الاستعمار
في القارة .

فمن الناحية الاقتصادية
حولوا القارة الى منطقة
تصدير للمواد الخام التي
تحتاجها مصانعهم والى مزرعة
كبيرة توفر لهم الطعام
وحرموها من التصنيع والتعليم
واعطيت الارض الزراعية
لشركات استثمار فرنسية
وانجليزية ، واستولوا على
اراضي الافريقين بالقوة ،
وحاولت ايطاليا في بعض
المناطق القضاء على العنصر
الوطني فضلا عن وسائل
السلب الخفية .

ومن الناحية الانسانية فرض
الاستعمار الرق على القارة
واغتصبت ابناء القارة وباعهم
في العالم الحر ، واستعان
في ذلك بالكنيسة التي شاركته
في الاسلاب ، وحتى مونتسكيو
الفيلسوف الفرنسي الاستعماري
كان يقول : ان لنا حقا مكتسبا
في اتخاذ الزوج عبدا .

ومن ناحية الدين واللغة
حاول الاستعمار فرض دينه
ولفته بوسائل غير كريمة
ولاهداف غير كريمة كذلك ،
ولا يعني ان يدين الافريقي بدين
المستعمر او او يتكلم لفته
ان يصبح انسانا في نظره
انه دائما آلة صماء في نظره
يديرها كيف يشاء .

وقد حاول المستعمر فرض
سيادته باستخدام النظريات
الساذجة التي تقرر تفوقه
الجنسي والحضاري على
المواطنين الذين احتل بلادهم ،
وبنى على هذا سياسته في
التفرقة العنصرية .

●●●
ولكل هذا وقعت القارة
كلها مستبسة في وجهه
الاستعمار الابيض بكل اشكاله
وكانت مصر ، والصلابة
الاسلامية ، والبحث عن التعلم
والوحدة الافريقية عن طريق

المؤتمرات ، وعوامل اخرى
كثيرة .. من ابرز المساعدات
لافريقيا على انتصارها ضد
الاستعمار .

والحق ان ابرز مخلفات
الاستعمار هو التفتت الذي
فرضه على القارة كي تبقى
في حالة ضعف وصالحه لتحقيق
كل صنوف استغلاله .

●●●
والان .. بعد هذه المسيرة
الطويلة مع افريقيا جنوب
الصحراء .. قبل الاسلام
وبعده وقبل الاستعمار
الاوربي .. نجدنا امام الباب
الاخير .. امام حصاد هذا
كله وامام محاولة للبحث عن
المستقبل الافريقي ..

ماذا بقى في افريقيا جنوب
الصحراء من دول يمكن ان
تسهم في اعطاء افريقيا دورها
الحضاري .. وحول الدول
الاسلامية جنوب الصحراء
الافريقية بعد زوال الاستعمار
يدور الباب السادس والاخير
(٤٩٣ - ٦٧٦ ص) من هذه
الدراسة الطويلة العميقة
الطيبة ..

ومعذرة لاستاذنا الكاتب
ولحق الكتاب ، اذا نحن
اضطررنا الى عبور بعض
التفاصيل المهمة ، فمن البديهي
ان هذا التعريف في مجلة
سيارة لا يمكن ان يفي الكتاب
الكبير حقه .

اننا نجد خريطة القارة بعد
الاستعمار قد تغيرت ملامحها
لا سيما الدول الاسلامية التي
كان نصيبها من اضطهاد
الاستعمار كبيرا ..

نجد امامنا موريتانيا
الاسلامية التي استقلت سنة
١٩٦٠ ويتجانبها تيار العروبة
القوى الان .. ونجد امامنا
السنغال التي كان للمرابطين
فيها دور كبير وهي دولة
اسلامية يقودها سنجهور
الكاثوليكي الذي اودع السجن
رئيس وزرائه المسلم محمد
ضيا ، وقد حصلت على
استقلالها سنة ١٩٦٠ .

ونجد في الخريطة جامبيا
الصغيرة التي لا يزيد عدد
سكانها عن ٣٥٠ الفا ٩٠ ٪
منهم من المسلمين ، وقد
استقلت في وقت مماثل
لاستقلال موريتانيا والسنغال
.. وهناك غينيا التي يزيد
تعداد سكانها عن ثلاثة ملايين
٩٥ ٪ منهم مسلمون ، ويميل
استاذنا الدكتور الى ان احمد
سيكوتوري يقودها في اتجاه
اسلامي ..

(البقية ص ٣٤)

هذه القصة لازمتني كظلي منذ عشر نوات بعد تخلصي منها أكثر من مرة . . . نت تختفي حتى أنساها تماما ثم فجأة رجع علي من بين دفعتي كتاب او من خلال راقى متروكة وهكذا دأبت على محاورتي . وفي كل مرة ظهرت فيها كنت أجدني غوفا الى إعادة قراءتها اذ أحس فيها بر الحلم الكبير الذي أراه بعين المستقبل نيقة واقعة . . . وكنت أجدني مشدودا واطري بعيدا بعيدا الى اليوم الذي س فيه كاتبها من نشرها فاودعها عندي ن أجهزة دولة تقديمية جدا انذاك رات فيها

مغزى عميقا ورمزا خطيرا كامنا ، اليس ان كاتبها يعيش خلف الاسوار اذن فهو ليس شخصا عاديا والكلمة الواحدة منه تفوق في تأثيرها اتهار الكلمات الثورية التي تسبح فيها الصحف كل يوم حتى ولو كانت هذه الكلمة في مجلة محدودة التوزيع تعيش هي الاخرى بين الجدران . وازدادت دهشتي عندما طلعت علي هذه القصة فجأة من بين اوراقي القليلة التي احضرتها معي الى الكويت وكنت قد نسيتها مرة اخرى لطول عهدي بها . . . ولم أكد لها حتى وجدتي مشدودا الى قراءتها

مرة اخرى وانا أكثر اعجابا بشجاعتها وأكثر اعتقادا بسر فيها وأكثر حبا لكاتبها العزيز مصطفى كامل . ووجدت ان الوفاء له والتقدير لها يلزمانني اليوم بنشرها بعد تجديد شبابها ومعالجة ما ألم بها لعلي بذلك أستريح من ملاحقتها لي ولعلي ايضا أنجح في رفع الفسادة عن الذين كانوا يحسبون النور نارا فاضاعوا على امتهم الكثير وقبروا المواهب بذكائهم العجيب . . .

عبد الحليم خفاجي

كان الليل يسعى الى نهايته لامطار تنهمر غزيرة على لريق المرصوف وقطرات الماء و في ظلام الليل كبساط اللؤلؤ . . . والسكون يلف ارع كنيسة سانت بطرس جانبي بعيدا عن ضوضاء نينة . . . وطرقات تصعد من يد . . . من آخر الطريق . . . قات حذاء ثقيل تتردد في كون الشارع في صدى رتيب . كان الحذاء يأتي من بعيد . ويبدو الشبح . . . أنه لرجل ير في تودة مذهولة وقد سى سرواله على احدى قدميه ما ارتفع الاخر الى منتصف اقه . . . اما سترته فقد لت على كتفيه وغمرت جسده قاربت ركبتيه وقدارتفعت نها الى أعلى ففطت جزءا را من قفاه . . . وتعاونت ها قبعة من الخوص غاصت با أذناه وقد بدت نظرات نيه زائغة حاملة . . . والماء تحت صوت حذائه الثقيل ي وصل الى بوابة الكنيسة سخمة فشد الجبل . . . ودلف الداخل في صمت اخرس شوع بالغ . . . ودخل الهيكل كع على ركبتيه وضم ذراعيه صدره وبدأ يتمتم في خشوع يا الهي يا رحيم . . . أمنح لما وأمنح حبا . . . أمنح فض وأمنح الجشع . . . اعني عمل شيء فيه رضاك وفيه نص لهذه الخراف الضالة .

ن « وانتهى الرجل من دعائه . . . تصب واقفا في هدوء طمأنينة ستدار ليخرج الى الشارع صل الى بيته وقد بدأت وط النور تترأى في الافق ف الى الداخل . . . ثم خرج بل حقيقته وابتاع صحيفة صباح ليقرأ العنوان الكبير ي اثار انتباهه . . . « الحرب

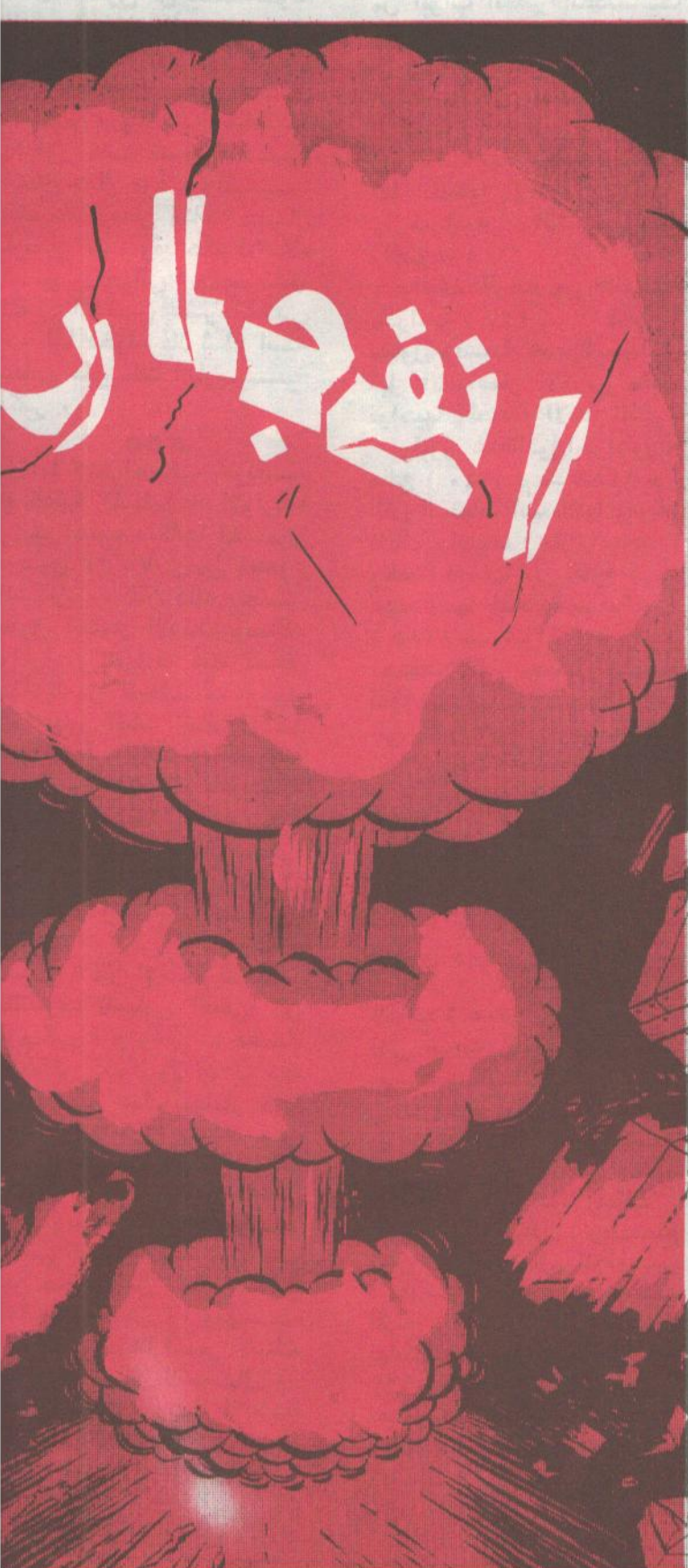
الباردة تصل الى قمتها بين الغرب وبين الشرق . . . السلام في خطر « وابتسم الرجل وطوى الصحيفة واشتدت خطاه وظل يسير حتى وصل الى المبنى الضخم مبنى الاكاديمية . . . ودخله بعد أن حياه الحارس ثم صعد الى غرفته واغلق الباب خلفه وجلس الى مكتبه وأمسك القلم وبدأ يكتب في آناة ومهل .

سيدي الفاضل

أكتب لكم هذا الخطاب . . . يا قادة العالم وقد ملأ صدري صراخ وضج قلبي بالضيق والالم من هؤلاء الذئاب الذين ينهشون البشرية البائسة . . . وتتطاحن أطماعهم فتفتت سعادة العالم تحت اقدامها . . . ان هذا المارد المخيف وهذه الصاعقة التي توشك أن يحتل العالم كله حطاما وتملاه . . . بالسلام ! سلام العدم وسكون الفناء . . . هذا هو سلامكم ايها السادة لن ينسى لكم العالم بشاعة ناغازاكي وهيروشيما . . . لن ينسى لكم البقايا الادمية وهذه الضحايا المشوهة أذكروا ذلك ولا تنسوه . . . سوف تأكلون انفسكم .

ايها القادة . . . لسوف اعطيكم درسا . . . سوف اريح العالم من رعونتكم . . . سوف أفجر سلاحا أقوى من ذرتكم أقوى من هيدروجينيتكم . . . أقوى من الصاروخ من كل سلاح في الدنيا تعرفونه مساء الارباء . . . الساعة العاشرة . . . الانفجار . . . الساعة العاشرة .

المخلص — البرت جاك — رئيس الاكاديمية وعيد معهد الطاقة الذرية وتنفس في ارتياح وهو يطوي الخطاب ويضعه في مظروف . . . وبدأ يسجل العنوان . . . انه



قلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي الحامي



في ادارة الامن . . . وانطلق
ساحبنا الى خارج المبنى
نظراته الزائفة تملأ آفاق
شارع . . . انه يفكر في شيء
احد . . . في الهرب من رجال
الامن . . . من الناس جميعا . .
سوف يعملون المستحيل
يقبضوا عليه . . ولكن . .
أكمل خاطره بهزة من رأسه
بسمه استهزاء .

ومضى في طريقه ينظر الى
لناس الى هؤلاء الذين يجهلون
لغد . . بل يجهلون كل شيء
في الحياة . . انهم يملأون
طونهم اما عقولهم ففارغة . .
ما قلوبهم فغارقة في احوال
لزيغ والاطماع . . تبرز
سنانهم من كثرة الضحك
الابتسام وتنطوي أفئدتهم على
لحقد والضعف . . وتتلاعب
لستهم بالفارغ من القول وتكمن
في أعماق نفوسهم خليقة الغدر
الخيانة . . انها الحياة
لعجيبة التي تموج بهذه
لوحوش الناطقة . .

.. وهكذا كان السير البرت
بالنا الهارب يخترق المدينة
موج نفسه بمختلف التعليقات
ينفطر قلبه اشفاقا على هذه
لبشرية البائسة . . او هذه
لخراف الضالة كما كان يحلو
به القول دائما . .

وأشرف على فندق قديم
طرقه وفتحت له صاحبة الفندق
بجوز طاعنة في السن . . لا
كاد ترى ما امامها وهي تتسأل
في لهفة من الطارق . . ؟ ثم
فسحت له طريقا الى الداخل
.. فدخل حيث صعد الى
حدي الغرف بالطابق الثاني
.. الفندق العتيق .

● أمضى صاحبنا ليلة في
لفندق يردد آيات من جميع
لكتب السماوية ثم يقوم يصلي
له ويدعو ان ينقذ البشرية من
ثأبها وان يهدي هؤلاء القادة
لى طريق الحياة الرطيب . .
في الصباح حيث بدأ يومه
لجديد . . وتاهب للخروج سمع
حييا يتردد صداه في الفندق
يرأى العجوز وقد أمسكت
صحيفة في يديها المرتعشتين
صدرها يعلو ويهبط في عنف . .
هرع اليها وأمسك بالصحيفة
بدأ يقرأ . . وهي تولول . .
ما فندقي المسكين . . يا
ندقي العزيز وطالعه العنوان
لصارخ « الموت يهددنا . .

الجميع مع هذه المصيبة وتركزت
مشاعرهم في هذا الخطب . .
انها حياتهم التي يريدون ان
يفروا بها . . وأحس بيد ثقيلة
تنزل على كتفه كالصاعقة . .
وغاص الدم من وجهه وجسده
كله - ويحي ما هذا ؟ وانتظر
.. ولكن لم يحدث شيء . .
انها حركة مهزوزة من أحد
الذين اطاح الخبر بأعصابهم . .
انها تعليق بسيط علن شيء في
نفسه . .

● وتسلل العالم البرت من
وسط الجمع . . شيء عجيب
حقا . .! ان المدينة أشبه ما
تكون في يوم حرب . . ان
الجميع يستعد للرحيل . .
للهرب . . ولاحظ ان الناس
يسرون كل في طريقه لا يلوى
على شيء . . أنه يهرب بحياته
ويبحث عن النجاة . . كل يريد
ان يستأثر بكل ماوى والكل
يريد ان يستغل كل وسيلة
وغاضت الابتسامة من على
الوجوه ليحل محلها ظل من
الخوف والقلق . . وظل من
الصرامة التي يواجه بها
الموت . . لقد أدرك الجميع
بان هناك شيئا اسمه الخراب
وشيئا اسمه الجنون اهذا ما
جلبته الذرة . . خراب وتهديد
بالموت والفناء . . قوة يستغلها
فرد واحد لطيطح بأمن هذه
البشرية التي تمثلها هذه
المدينة كما مثلتها قبل ذلك
ناغازاكي وhiroshima وكما
تمثلها كل أمة ضعيفة لا تملك
من أمر نفسها شيئا الا الضياع
والهوان . .

وسار العالم البرت يقرأ في
تصرفات القوم هذه الأفكار
الجديدة وهذه المشاعر الطامية
التي هبطت عليهم من اثار
الخبر العجيب . .

ووجد نفسه في ميطان المحطة
وقد ماج بالفارين الى بعيد . .
الى الضواحي البعيدة عن
الانفجار . . عن الموت . .
والزحام يشتد في كل لحظة
والقطارات لا تكاد تفي بهذه
الاعداد الغفيرة من الناس . .
ولكن لا بد ان يكون رحيل . .
ولا بد ان ينجو الناس . . والا
فالدمار . . والانفجار . .!

● وركب صاحبنا الهارب احدى
القطارات . . وأخذ يشاهد
هذه الألوف وهي ترمي بنفسها
في قلب القطار وقد مלאها
الاحساس بأنه هو المنقذ وأنه
الماوى . . أنه الحياة نفسها . .
وبلغ القلق والخوف الى نهايته

والضيق والحقد الى اعظم
صوره . . والانانية التي
تحرص على ذاتها من الضيا
فالكل يريد ان يسبق الجميع
ليأخذ مكانا في القطار الصاء
الى الحياة . .

ورنت صفارة القطار .
وبدا يتحرك بحمولته الى الاما
وتحركات معه نفوس الناس
جميعا وقلوبهم . . وقد بد
أنهم يتسللون رويدا رويدا م
بين برائن الوحش المخيف الذي
أطبق عليهم فجأة . . وبدأ
شفاههم تنفجر قليلا قليلا .
وأصابع أيديهم تتراخي بالتدريج
والسنتهم استعدت للانطلاق .
وبدا الهمس خفيفا ثم أخ
يعلو . . وبدأوا يتكلمون وق
لف الجمع رنة من الاما
واظلمهم معنى الترابط لم يحس
من قبل . . ترابط الجنس
البشري باكملها برباط من الحدا
والاخاء وكانهم لأول مرة يحسوا
بحياتهم وقربهم من بعضي .
وارتفعت نفمات جديدة تنفخ
بالحياة الجميلة ولم لا نعيش
في أمن وسلام . . لم هذا

العذاب والقلق . . ؟؟ وبد
للعالم ان الناس قد انقلبوا
جميعا الى فلاسفة وحكماء ف
لحظة واحدة . . فهم يتكلمون
عن القيم وعن المصير وعن
الاخاء والحب . . وكانهم جميع
من دعاة السلام . . ينعون علم
العناة جهم للدماء . . ويعلمون
حقوقا للانسانية جديدة عليهم
لم يقرعوها من قبل ولم يعترفوا
بها . . وانسابت أفئدتهم
ببساطة عجيبة تصور الحيا
ومعنى الجمال وترنو الى ام
في رحاب من الايمان بالخالز
العظيم والاخوة الانساني
فالبعض يستشهد بقول المسيح
« طوبى لصانعي السلام .

وراكب اخر له ملامح شرقي
يوميء الى قائل العبارة في و
وحنأ نويقسم له ان دينه ه
الاخر دين السلام وحب الخب
للناس جميعا وانه كان ينو
ان يحاضر الناس فيه لولا هذ
الطامة ويرجو صاحب العبار
الا يفارقه برغم شك الزحام .
وهذا شاب منتفخ الاوداج يا
بيد هذا ويحمل الحقائب عر
ذاك ويفتح طريقا لسيدة عجو
وفي نوبة حماس يلقي بشي
كان يمسك به فييدها زجاج
خمر قائلا هذه اخر عهد
بالضياع ويعاهد الله لئن انجا

الميثاق

وينصرونه في صراعه مع الكفر اذا بعث نبيا وهم احياء يرزقون ، كما اخبر الله تعالى عن ذلك في قوله : « واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال : اقررتم واخذتم على ذلكم اصري ؟ قالوا : اقررنا . قال : فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين . »

(قال ابن عباس : ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به وينصرنه ، وأمره ان يأخذ الميثاق على امته لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنن به ولينصرنه .) (٤)
واذن ، فالبيعة علينا نحن الان من ورثة محمد صلى الله عليه وسلم اوجب وأظهر الزما واولوية .

واعتمادا على هذا الميثاق القديم فهم ابن تيمية (ان الصادقين في دعوى الايمان هم : المؤمنون الذين لم يعقب ايمانهم ريبا ، وجاهدوا في سبيله بأموالهم وانفسهم ، وذلك ان هذا هو العهد المأخوذ على الاولين والآخرين .) (٥)

لا مناص ولا لافكك من تأييد الدعوة

ومن لم تسعفه ظروفه او كفأته او مقدار علمه في أن يكون داخل الصف المجاهد فانه لا يعذر بالعود ، بل عليه أن يعين من يأمر وينهى ويجاهد ، ويكون مؤيدا مساندا .

وبذلك قال الفقيه الامام الشاطبي ، فانه يتصدى لشرح معنى قول الفقهاء : ان فروض الكفاية ان قام بها البعض سقط الاثم عن الباقي ، وخصص وسمى من فروض الكفاية : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وطلب العلم ، والولاية والامامة ، اي الخلافة وطلبها وسياسة الناس بالشرع ، وبين رحمة الله انها وان سقط وجوبها عن غير القادر عليها ، فانه مطالب بالتفتيش عن القادر وحته واعانتة على القيام بها ، بل اجباره على القيام بها ، وساق امر الولاية كمثل ينسحب ليشمل ما نص عليه هو من العلم والامر والنهي ، وعلى ما لم ينص عليه مما يوصف عند الفقهاء انه من فروض الكفاية .

(لكن قد يصح ان يقال : انه — اي فرض الكفاية — واجب على الجميع على وجه من التجوز ، لان القيام بذلك الفرض قيام بمصلحة عامة ، فهم مطلوبون بسدها

ميت الاحياء ، فقال : الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه .) (١)

وانظر معه تعابير سيد قطب في وصف من لا ينكر .

هل تستطيع بعد النظر ان تقر من يطيل لسانه على حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ويتهمة بان كلماته وليدة استفزازات الظروف الصعبة التي كان يعيشها ؟

انه يصف غافل القلب الاخرس بالموت . فان تنبه قلبه وظل صامتا فان حاله عند حذيفة يقتضي ان نصفه بالمرض الشديد ، والشلل القريب من الموت .

وما زادت تعابير سيد والمعاصرين فيما يظن انه من عنف التعبير على حروف حذيفة .

انه ليس افراط في حماس الدعوة ، بل هو وضوح الدعوة الذي يفرض نفسه ، ولذلك نرى المعتنق لها بصدق سرعان ما ينشأ نشأة اخرى غير التي كان عليها تماما ، وتتطور مفاهيمه ، ويخرج من صومعته ليقود الناس ، كالذي كان من امر التابعي وهب بن منبه اليماني ، عرفه اليماني راها معنيا بسجع الرهبان وعلوم اهل الكتاب المحرفة ، فلما أسلم وسئل عن صفة المسلم قال : (يقتدى بمن قبله ، وهو امام لمن بعده .) (٢)

فوصفه بالامامة والتصدي للقيادة بعد اذ كان هو نفسه منعزلا ، وما هو بفهم بيتدعه ، لكنه حين اسلم لم يجد مهمة المسلم المتعلم الا بهذه الصفة ، ووجد القرآن يصف ابراهيم عليه السلام بأنه كان امة ، وفي احد تفسيره هذا الوصف انه من الاقتداء والائتمام ، كما ذكر ابن القيم ، فانه قال : (الامة هو القدوة الذي يؤتم به . قال ابن مسعود : والامة : المعلم للخير . وهي فعلة من الائتمام ، كقدوة ، وهو الذي يقتدى به .) (٣)

البيعة القديمة والحديثة

وما كان جيل من اجيال المؤمنين القدماء الذين احاطوا بالانبياء القدماء يفهم ايمانه على انه تصديق قلب مجرد ، انما فهموه اعانة ومساعدة باليد والمال ، ونصر بضم قوة المؤمن الى قوة جماعة المؤمنين فسي معاركها وصراعها مع الكافرين ، وكان ابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وكل النبيين عليهم السلام يأخذون البيعة ممن يؤمن بهم على أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم

، سطر الى زوال ، الا هذا القرآن ، خالد .

كل نتاج عقول البشر في تغير وتبدل ن ، وتعتريه الرجرجة ، الانتاج عقل ن من مشكاة هذا القرآن ، فانه ن ايضا شيئا من ذلك الخلود ، ويكون لاستقرار والثبات .

ن ثم نجد وحدة الفهم ، ووحدة الوصف مخلص والمعالجة تجمع من تكلم في لم ونقد المجتمع ، ابتداء بمن رأى صلى الله عليه وسلم ، وانتهاء بمن به ولم يوه في هذا القرن ، بل حتى انك في كلامهم بوضوح وحدة الاسلوب بي ، ووحدة الاصطلاح .

هذا الحفاظ والثبات وان رآه الواهمون ا ، ووقوفنا ، الا انه في الحقيقة هو ع كله .

ين يضع الفيلسوف ، او عابد عقله ، او حولا لمشكلة انسانية ، يكون به والحماس الذي يتمكن ان يبعثه في به بسحر بيانه من عوامل تغطية ما حوله من العيب ، وينسيهم الارهاق ترهقهم به مثالياته ، ثم يفصح طول ق نظرياته ، فينتدب مغرور اخر ليفير الاوصاف والحلول ، ويأتي ات جديدة ، ويظن هو ومن معه ان هو الابداع ودليل الحيوية .

ن حلول الاسلام ، لانها تنطلق من الفطرة ، ومنزلة ممن خلق الفطرة ، دها طول التطبيق وتبدل المجتمعات سواها ، ويبرز في كل جيل مثل تطبيقي للناس الى مصداقها ، وهذا هو الابداع ، فان ثبات الاسلام ، وتقلب في التخطيط والتبدل ابداع في الاسلام از .

بذا ، فان عرض الاقوال المتشابهة ما به السلف والخلف من فقهاء الامة كان يكرر المعنى والمبنى ، فانه من اخر ينبه على وحدة المنهج والفهم ع ، وابرار الوحدة بحد ذاته عنصر على بحوث فقه الدعوة ان تحصر ، لما يتضمنه من الاشارة الى اصالة وعراقة مذهبه .

راحة الاسلام لا استفزاز الظروف

ظر من قول السلف الاول القديم
وا : (سنل حذيفة رضي الله عنه عن

المودودي يشرح المراحل

أما الأستاذ المودودي فكان أكثر بساً لتصوراته ، ورسم في كلامه كثيراً صو الحركة الإسلامية التي يظنها أهلاً لهذه المهمة الجبارة ، مهمة تحقيق الاستخلا في الأرض وبناء الدولة الإسلامية .
ينبه إلى وجوب الجماعة أولاً ، ويد إلى (أن لا يغيب عن البال أن نظام الاستخلا في الأرض لا يمكن أن يتغير ويتبدل بمجرد وجود فرد صالح أو أفراد صالحين مشته في الدنيا ولو كانوا في ذات أنفسهم من أو الله تعالى بل وأتبيائه ورسله . أن الله تعالى لم يقطع ما قطع من المواعيد لأف متفرقين مشتتين ، وإنما قطعها لجمـة منسجمة متمسكة بحسن الأد والنظام . (١٢)

وتكون التربية داخل هذه الجاه الحركية (مبنية على نظرية الحياة الإسلامية وفكرتها ، وعلى قواعد وقيم خلقية وعملية توافق روح الإسلام وطبيعته . (١٣)

ثم تلح الجماعة على نفسها في تربية أفرادها على هذا الأساس لتنتج دع يقومون بمهمة نشر الفكرة من الذين حظ وافر في القانون والسياسة في كل العلوم والفنون ، من الذين امتزجت الإسلام بالعلوم بلحومهم ودمائهم ، والذين أذهانهم واتسعت مداركهم اتساعاً يؤ لتدوين نظام للأفكار والنظريات ، ومنه كامل للحياة العملية مبني على مبادئ الإسلام وقواعده ، والذين اتاهم الله الموهبة والمقدرة ما يمكنهم أن يقارعوا أئمة الفكر ممن ، لا يؤمنون بالله ولا بالآخر ويجاذبهم بحبل ، حتى يبسه سلطان سموهم الفكري على عقولهم وأذهانهم ، ويرغمهم على الاستـة لرعايتهم الفكرية والعقلية . (١٤)
ماذا ما سارت الحركة شوطاً في المضمار التربوي والتبشيري تدخل مره الصراع مع الفكر (مكافحة ومقاومة الباطل المعوج السائد في المجتمع الإنساني . (١٥) ، ذلك (أن نظاماً لن يحدث فيه أي تغير بمجرد وجود هذه في الأرض ، بحيث أنها إذا تأخذ وأخذت في الوجود مكانها ، تنزلت السماء الملائكة ونحت الفاسقين الفاع عن كرسي السيطرة والسلطان وبوأه الصالحين المؤمنين ، بل مما لا مندوحة لهذه الفئة المؤلفة أن تستمر في المكافحة والمناضلة لقوى الكفر والفسق . (١٦)
وخلال هذا الصراع (يمتحن القلب بالدعوة وحاملو لوانها بأنواع من المـة والشدائد ، فيقاسون الآلام والأهوال ، وقتلاً واجلاء عن الوطن ، ويبدلون مه وأرواحهم بكل صبر وجلد وأخلاص وقوي ، ويبذلون بالشدائد ويفنون .

(البقية ص ٣٤)

(أن ابستم الا التذبذب والاضطراب ، والتردد بين الدعوات الحائرة والمنساجج الفاشلة ، فإن كتيبة الله ستسير غير عابئة بظلة ولا بكثرة ، وما النصر الا من عند الله . (٨)

فبين مفصلة الأسلوب ومنهج العمل مع الواهمين ممن يعمل للإسلام ، وهي غير مفصلة العقيدة مع أهل الكفر والبدعة ، فإنه هنا يتحدث عن المنهج الفاشل الذي يزينه الخوف لأصحابه أو توقعهم فيسه البساطة والسذاجة ، والمنهج الفاشل عنده ما غير منهجه ، أو اكتفى بجزئية من منهجه فحصب دون ما يكملها ، فإن عرفت منهجه عرفت ما يخالفه ، وأن أحطت بشمول وسائله استبنت قصور وسائل الآخرين .

وهو ، لذلك ، يوجز سمات الجد العام لمنهجه في العمل ، فيقول : (أن رواسيب القرون الماضية ، ونتائج الحوادث الخالية ، لا يمكن أن تزول بأمنية تخرج في الصدور ، أو كلمة تكتب في الصحف ، أو خطب تلقى على الجماهير ، بل لا بد من طول الإناسة ودوام المثابرة وعظيم المصابرة ، والذباب على العمل . (٩)

أذن ليست هي كلمة أو خطبة أو غير ذلك من وسائل الفرديين ، بل لا بد من وسيلة أوجبها الإسلام لظهور أحكامه في التطبيق يجب أن تجعلها الحركة الإسلامية هدفها .

لا بد عنده (أن تقوم في هذا الوطن الحر دولة إسلامية حرة تعمل بأحكام الإسلام ، وتطبق نظامه الاجتماعي وتعلن مبادئه القويمة وتبلغ دعوته الحكيمة للناس . ما لم تقم هذه الدولة فإن المسلمين جميعاً اثمون مسؤولون بين يدي الله الأعلي الكبير عن تقصيرهم في إقامتها وقعودهم في إيجادها ومن المعقوف للإنسانية في هذه الظروف الحائرة أن تقوم فيها دول تهتف بالمبشادي الظالمة وتنادي بالدعوات الفاشية ولا يكون في الناس من يعمل لتقوم دولة الحق والعدالة والسلام . (١٠)

وكرر هذا المعنى بحروف أوضح فقال :
(قد يكون مفهوماً أن يقتنع المصلحون المسلمون برتبة الوعظ والإرشاد إذا وجدوا من أهل التنفيذ أصفاء لاوامر الله وتنفيذا لأحكامه ، وإيضالا لآياته وأحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم . أما والحال كما نرى : التشريع الإسلامي في واد ، والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد آخر ، فإن تعود المصلحين الإسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة إسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون بأحكام الإسلام الحنيف . (١١)
وتعتبر سيرة الإمام العملية ، وبنائه للحركة الواسعة المنظمة ، خير شرح يفهم منه العاملون مذهبه في العمل الجماعي لتحقيق قيام هذه الدولة .

على الجملة ، فبعضهم هو قادر عليها مباشرة وذلك من كان أهلاً لها ، والباقيون وأن لم يقدروا عليها قادرون على إقابة القادرين ، فمن كان قادراً على الولاية فهو مطلوب باقامتها ، ومن لا يقدر عليها مطلوب بأمر آخر ، وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها ، فالقادر أذن مطلوب بإقامة الغرض ، وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر ، أذ لا يتوصل إلى قيام إلا بالإقامة ، من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب . (٦)

وهذا كلام صريح لا يعذر أحداً من المسلمين في قعوده عن تأييد الدعوة الإسلامية مهما كان له من ظروفه العائلية والصحية والوظيفية والدراسية وأمثاله عذر يمنعه من الانتساب الفعلي .

عرف الشاطبي ذلك لثلاثة منهجه في البحث وفهمه السليم لمقاصد الفقهاء الأوائل وهم يضعون القواعد العامة . ولأن عبد القادر عودة كان يسير على نفس المنهج ، ولم يكن ليحرفه هوى النفس ، فقد توصل إلى نفس النتيجة ، وواجب على الجماهير في كل وقت أن تؤيد الحركة الإسلامية الأبرة بالمعروف ، وحمل الجماهير مسؤولية تسلط أعداء الإسلام ، فقال :

(أن جماهير المسلمين قد ألفت الفسق والكفر والاحاد حتى أصبحت ترى كل ذلك فتظنه أوضاعاً لا تخالف الإسلام ، أو تظن أن الإسلام لا يعني بمحاربة الفسق والكفر والاحاد ، ولا يعنيه من أمر ذلك كله شيء .

أن الإسلام يوجب على المسلمين أن يتعلموا الإسلام وأن يتفقهوا فيه وأن يعلم بعضهم بعضاً ، « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم » . ولقد طالما نفرت طوائف من المسلمين فانذروا قومهم وحاولوا تفقيهم في الدين ، ولكن الحكومات الإسلامية أخذت علن نفسها أن تحارب هذه الطوائف ، وأن تحول بينها وبين ما يوجبها الإسلام ، أرضاء للاستعمار ، واطاعة للطواغيت ، وموالة لأعداء الإسلام ، ورؤيت الجماهير هذا الوضع من الحكومات ، وما كان لها أن ترضاه ، فشارك الجمهور الحكومات في خلق الإسلام وهدم الجماعات العاملة للإسلام . (٧)

ومثلما يكشف هذا القول عما كان في قلب عبد القادر عودة من لدغات ، فإنه يشير أيضاً إلى أن قادة الدعوة لا يصطنعون ولا يفتنبون لأنفسهم حقوقاً يطالبون بها جماهير المسلمين ، وإنما يبنون مطالباتهم على أساس وبيانات ومستندات تثبت لهم حقهم ، كهذا البيان الشاطبي الثمين .

قمة الوعي يرتقيها الإمام البنا

ويتدبر كلام الشاطبي تفهم أيضاً سر اعتداد الإمام البنا رحمه الله بطريقته ومنهجه حين فاصل المضطربين وصارحهم أن :

الشباب كيف تكون أولمبياد ١٩٧٦؟

صف العربي الوعيد

بدء موسم كرة القدم

للاشيء وسجل هدف العربي عادل عبد العزيز .. وقد اجمع كل من شاهد المباراة على ضعفها وخلائها من اللحظات الفنية .

أما المباراة الثانية بين التضامن ونادي الساحل فقد ظهر النادي الجديد بمظهر ممتاز حيث استطاع ان يحافظ على تقارب المستوى الا ان التضامن فاز بهذه المباراة .

بدا موسم كرة القدم الرياضي بمباريات الدوري المشترك ... فقد اقيمت يوم الجمعة الماضية مبارتان ضمن هذا الدوري ... الاولى بين العربي واليرموك والثانية بين الساحل والتضامن وفي المباراة الاولى بين العربي واليرموك والتي لاقت اقبالا من الجمهور اكثر من الثانية فقد فاز بها فريق النادي العربي باصابة واحدة

حتى لا تكون قرارات فقط

لكي تكون قرارات لجنة حكام كرة القدم نافذة فلا بد من تطبيق عقوبة كل من لا يحترم هذه القرارات . فقد اعلنت لجنة حكام كرة القدم عن التدريب الخاص بحكام كرة القدم لاكتساب لياقة بدنية لتساعدهم على متابعة المباراة خلال التسعين دقيقة في المباراة .

الا أنه وللأسف لم ينتظم بهذه التدريبات سوى عشرة حكام فقط من اصل اربعين حكما .. ومع املنا ان يعرف السادة حكام كرة القدم اهمية هذه التدريبات الا ان على لجنة حكام كرة القدم ان تضع حدا للاهمال حتى لا تكون قراراتها مهلهلة .

بطولة الخليج للسباحة

قرر الاتحاد الكويتي للسباحة اشعار اللجنة الاولمبية الكويتية ان بطولة الخليج العربي لسباحة المسافات الطويلة ستقام بالكويت يوم الجمعة الموافق ٦ اكتوبر القادم

حول الدورة الاولمبية

فاز الاتحاد السوفيتي باكثر عدد من الميداليات حيث نال خمسين ميدالية ذهبية وهو مجموع لم يحصل بلد واحد عليه في تاريخ الالعاب الاولمبية سوى مرتين .. الاولى في عام ١٩٠٤ عندما فازت الولايات المتحدة بسبعين ميدالية ذهبية والثانية عام ١٩٠٨ عندما فازت بريطانيا بما مجموعه ٥٦ ميدالية ذهبية .. ولم يفز الامريكيون في هذه الدورة الا بما مجموعه ٣٣ ميدالية ذهبية اما بريطانيا فقد فازت بأربع ميداليات ذهبية فقط .

وفي هذا الجو الذي تتسابق فيه الدول على احراز الميداليات الذهبية بحيث خرجت الالعاب الاولمبية من كونها رياضة وهواية الى صراع سياسي تتنافس الدول للحصول على اكبر قسط من الدعاية لها فاخذت تعمل على انشاء المصانع لتحضير الابطال لمثل هذه اللقاءات ..

وقد تكلم جورج بومبيدو الرئيس الفرنسي حول هذا الموضوع اثناء زيارته لدورة ميونخ عندما شعر بالتنافس الشديد بمختلف الوسائل لاحراز الميداليات والبطولات فقال : ان فرنسا لا تريد ان تقتنى هذا السبيل وهي لا تنكر بادية الامر قانون العدد ، وهي لا تسعى حقيقة للبطولة ولكنها تريد ان تربي لدى الفرنسيين ذوق الرياضة وتقدم الملاعب واحواض السباحة وربما ساحة لسباق الدراجات كي تدخل السرور الى نفوسنا .

واضاف : ان ممارسة الرياضة وانا لا اعنى بذلك الكلام عن دروس الجمباز التي يحرص الطلبة على عدم حضورها .. يجب ان تقدم الاحساس بالجهود والمساهمة في رفع الروح المعنوية والمدينة وعند ذلك سيزداد عدد الابطال تلقائيا .

في الوقت الذي انزل فيه م الاولمبي واطفاء الشعلة لمبية وعلان نهاية الدورة لمبية في ميونخ .. هذه رة التي اذهلت العالم بكل ماكانياتها من مبان هزة قياس الكتروني الى حات اللعبة ومياديتها والى ظيم والتنسيق .. التي بدات الكبيرة التي هزت ماب الاولمبية وهددتها هيار بسبب العملية التي بها الفدائيون الفلسطينيون تجزوا الفريق اليهودي ولعل هذا الحدث كان اعظم لم الاحداث في الدورة حتى تأثر باهتمام العالم وابعدوا ماماتهم عن متابعة سباق ل على الميداليات الذهبية ي كان سجالا بين الاتحاد سوفيتي وأمريكا .

في هذا الوقت بدأت الانظار لع الى اولمبياد ١٩٧٦ التي تام في مونتريال في كندا .. وصل الى القرية الاولمبية بيونيك السيد روجيه رسو نيس العام للجنة الاولمبية دية المكلفة بتنظيم الالعاب لمبية القادمة في مونتريال ١٩٧٦ مع فريق من براء الكنديين .. وفي تصريح قال : انه ليس لديه اية عة عن الاولمبياد القادم من حيتين ... نقل تصميمات نخ او بناء افضل مما جرى

وأعرب رئيس اللجنة عن جابه بالمباني الضخمة التي نها الالمان بأموال المانية ضة وقال : انه لن يتعرض تم الهائل الذي بلغته كالف فهذا ليس من شأنه .. يوقعه في الفخ بالنسبة ستقبل .

وقال اخيرا .. انه هنا ساهدة والرؤية فقط .. بل ان تحقق حدثا جديدا في تريال يعبر تعبيرا حسيًا الطابع الكندي خصوصا الالعاب الاولمبية يجب ان م بطابع معين .

الدول العربية التي اشتركت في الدورة

اشتركت في دورة ميونخ الدولة العربية التالية :

- مصر ٣٠ رياضيا
 - السعودية ١٥ رياضيا
 - الكويت ٨ رياضيين
 - لبنان ٣٢ رياضيا
 - سوريا ٩ رياضيين
 - المغرب ٣٦ رياضيا
 - الجزائر ٣٥ رياضيا
 - تونس ٤٠ رياضيا
 - السودان ٣٦ رياضيا
- أما الدول العربية التي كانت مسجلة للاشتراك في الدورة ولم تشترك فهي ليبيا .

قريباً

في ظلّ الله المبرّك

للمرحوم الأستاذ سيّد قطب

في شرعيّة قانونيّة كاملة

تحفظ للورثة حقوقهم المغتصبة طوال السنوات الماضية

يصدر عن : دار الشروق - بيروت

في إخراج متميّز . وتنسيق جديد . وطباعة فاخرة
بعد مراجعة علميّة دقيقة شاملة وإضافة كشّافات تحليلية مفصّلة

وجميع كتب الأستاذين سيّد قطب ومحمّد قطب بحريّة طبعها
في نوب جدير ، وسنعلن عن كلّ مجموعة منها أولاً بأول

دار الشروق - بيروت

ص.ب ٨٠٦٤ - تليفون ٢٢٨٥٣٢

طريق المستقبل

الخطر من هنا

اننى انظر الى التجربة الجزائرية بعين الخوف والحرص والامل ، وفي ليل الامة العربية الاليل ، لم تعد ثمة صفحة تنضح بالامل - في تصوري - الا هذه الصفحة ... ولاكثر من سبب .. وعلى الرغم من عشرات الصخور .. اجتازت التجربة الجزائرية مراحل عديدة في طريق كفاحها الاسلامي والعربي الطويل .

والشيء الذي اؤمن به ، ويؤمن به كل عاقل تهمة امور هذه الامة ، ان الاستعمار « الامريكي - الروسي » .. لن يترك الجزائر تعبر طريق التنمية بسلام .. انه يفكر جيدا في وضع عوائق وصور لها .. يفكر في امتصاصها وقتلها في مهدها ..

والطريق المعروف لتحقيق هذا الغرض الخبيث في لعبة الامم هو ... خلق مناعب داخلية وخارجية ... اغراق الامة الجزائرية بالشعارات المناطحة .. ايجاد صور من الصراعات بينها وبين جاراتها .

قد ياتي هذا الخطر على الجزائر من قيام حركة شعراوية داخلية .. ربما .. وقد ياتي هذا الخطر من قيام حركة شعراوية ايضا في المغرب « مراكشي » تبدأ بانارة مشاكل الحدود واثارة النفرات القبلية .. عرب وبربر ..

المهم ان الاستعماريين لن يسكتوا على التجربة الجزائرية التي تبدو شابة وفتية وقابلة لمزيد من العطاء . ومن الجزائر نفسها .. او من المغرب الاقصى .. سوف يثيرون ضدها المشاكل القاتلة ..

نأمل ان يفهم هذا .. هؤلاء الذين يحاولون اللعب بالنار دون ان يرصدوا بوضوح معالم الطريق الذي يتخطون فيه !!

مطلوب مؤلف لصدا الكتاب

عمل وغاية حياة ورسالة حضارية .. هذه النتائج لا يمكن ان تكون قد ارتفعت وسيطرت اعتبارا .

ان هناك حملة تضليل كبرى سيطرت على امتنا هـذه الرحلة الاخيرة من تاريخها .. رحلة ربع القرن الذليل ..

.. واحيانا اسأل نفسي: هل يمكن ان يكون كل قادتنا

الربع قرن الاخير من تاريخ هذه الامة رحلة طويلة من التموه والتضليل .. واذا كانت النتائج توحى بنوعية الوسائل .. فان ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ .. والهوان العربي الاسيف ، ومرارات البحث عن السلام الذليل ، وفرقة الصف العربي وعشرات الشعارات المرفوعة في السماء العربية .. والرفض المتعمد للاسلام منهج

كلمة للمستقبل

يجب ان تخرج عن دلها وبخنها ، في ذل لم نشهده في تاريخنا كله ، عن اي خداع تعيش بهفكرة اخرى الى ان يتمكن الاسرائيليون من التهام البقية في احشائها .

لقد ذكرت في حديث سابق - نقلا عن الفدائي الياباني - ان امتنا في نظر هذا الفدائي - وفي نظري - ينقصها الحافز الروحي .. ينقصها ارادة القتال .. البحث عن الحياة من خلال التعرض للموت .. وقد اعادت عملية ميونيخ الى قلبي بعض الامل .. وقد اثبتت بجلء ان الذين يتكلمون غير الذين يعملون ، وان اصحاب الشعارات التي تتاجر بفلسطين منذ ربع قرن هم آخر من يعمل لفلسطين .. او قل هم اول البائعين لفلسطين وللامة العربية والاسلامية كلها ...

على الرغم من كل ما قيل وما سيقال عن عملية الفدائيين في ميونيخ ، ففي رأيي انها من انجح العمليات ، وانها استعادة للمعنى الذي افتقدته هذه الامة طويلا ... المعنى القتالي .. المعنى الاستشهادي ان الامة التي يبحث اكثر افرادها عن الشهرة والظهور مظهر الابطال دون ان يقدموا على اية مخاطرة تساوي حياتهم .. هذه الامة كانت في طريقها الى الزوال عن استحقاق وجدارة .

اما الفدائيون الابطال .. لقد غيروا الصورة ، وعلّمونا ن هذه الامة لم تفقد بعد قوى لحياة ، بل علّمونا ان ثمة من ينتسبون الى هذه الامة لم اعدواها الحقيقيون ...

انني لم ابالغ من الاهتمام الهجوم على سوريا ولبنان .. انما امة يجب ان تتعلم .. جب ان تعي عبرة التاريخ ..

هكذا علمنا تاريخنا

لنا « لكنه » كتب علينا « وهو قدرنا وسنة الله في البشر .

عندما انتهت غزوة الخندق بادر الرسول عليه الصلاة والسلام غورا الى بني قريظة الخائنين اليهود .. واصدر توجيهاته بان : لا يصلين احد من المسلمين الا في بني قريظة ... هكذا استوجب الشرف وبهذا امرت العقيدة .. اما الذين لا يحسون بشرف ولا يملكون عقيدة فحسبهم رفع الشعارات والتبعية الذليلة . ولا شيء ينتظرهم غير موت الازلاء .

ها العرب .. ملائم قلبي قبحا معذرة للامام علي رضي الله عنه ان اقتبسنا منه هذا التعبير ثن كان المنافقون من اهل سقاق والنفاق قد ملأوا قلبه نى الله عنه قبحا ..

فان الامة التي اصبحنا با - الا قليلا ممن رحبهم ه - منافقة ومتاجرة على شعارات . ومتسولة على ائذ الافكار .. لا تريد تال لا صيفا ولا شتاء .

هذه الامة قد ملأت قلبني حـا .. حقيقة .. ان القتال « كره

حاول أن تقرأ

شخصية المسلم كما يصورها القرآن

للككتور مصطفى عبد الواسد

لا يحتاج المسلمون في هذه الايام النكداء الى بحوث مترفة ثقافية هائلة ... ولا كتابات تتصنع الاكاديمية .. انما تاجون قبل كل شيء الى ان يتعلموا كيف يكونون مسلمين !!!

وانطلاقا من هذا يحاول الدكتور مصطفى عبد الواحد ان سم صورة للانسان المسلم المتكامل .. وهو في لوحته التي سمها بقلم الفنان الاسلامي الثقافة والعمل . انسان : مؤمن بربه وبالاخرة وبالقدر وبالملائكة وبالرسل سلم يتميز اساسا بهذا البناء العقائدي المرتفع عن طوابق صورات المادية الهابطة ، وهذا البناء من الخطر في البناء سلامي بحيث استغرق ثلاثة عشر عاما من عمر الدعوة الخ ثلاثا وعشرين سنة .

والامام الاخرى المكلمة للشخصية الاسلامية ... فهي له بربه .. فهذا الانسان الاسلامي تتحدد حياته وفقما تبارين .. حياة واخرة .. وجانب الاخرة مقدم على جانب انية ، لكنهما معا مكملان للمسيرة ، فهو في علاقته بربه .. بان عابد له .. عبادة حب وشوق .. وهو يرجو رحمته فشى عقابه ذاك له كل حين ، ملازم للقرآن .. صائم عن نايا .. حاج لبيت الله .. في ما له حق معلوم .. ومع الحياة والناس يرسم المؤلف للمسلم ملامحه التي ل بها صورته .. والمسلم مع الناس والحياة .. صادق قوله وعمله ، حافظ لامثته ، متسامح مع الخلق ، صبور الشدائد ، عفيف قنوع ، باحث عن المعرفة مستزيد منها ، صحيح البنية ، الى كريم النفس بعيد - في حياته - عن رام ... ان المسلم كما يصوره الدكتور مدينة فاضلة مستقلة مضيئة ، هو قرآن متحرك يحمل النور اينما سار .

شكيتي من ..

الصدق

الذين يبحثون عن حلول لمشاكلهم لا يرقصون على الحبال .. فانصاف الحلول هي الطريق الى تعميق الجريمة .. في بانكوك بتايلاند تم تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في اثنين من الشحاذين اتهما باغتصاب طفلة صغيرة داخل معبد .. كما حكم بالسجن المؤبد على ثلاثة آخرين اشتركوا في الاعتداء على الطفلة هذا ما حدث في تايلاند .. في البلاد التي لم يتوفر لديها دين يرمج الزاني ويقتل القاتل ويقطع يد السارق .. ويقتل أهل صنعاء لو تمالأوا على قتل رجل .. لان معنى الجريمة هو معنى الجريمة .. ولا بد من بتره كمعنى وكمضمون .. اما نحن فقد جعلنا من قوانيننا الاسلامية ملطشة لكل مستهتر وسخرنا منها .. وسلطنا عليها دعاة الانحلال والفوضويين !

الكرامة

اعلن اكثر من مسئول في البلدين اللذين ضربا انتقاما لعملية ميونيخ ان بلديهم لا علاقة لهما بالحادث وان كلا من بلديهما غير مسئولة عن حدوث مثل هذا العمل ، وقد هلت الصحافة في هذين البلدين لتصريح مسئول الماني بان البلاد العربية غير مسئولة عن الحادث . اين الذين ما كانوا يسألون اخاهم في النائبات على ما قال برهانا ؟ فضلا عن ان يتبرأوا منه ؟!

نداء ! إلى الباحثين عن العلم

ويتجلى باسمى آيات الحكمة وابهى انوار الجمال التي لا تستطيع ملكاتنا العقلية المسكينة ان تدرك منها الا صورها الجبلية في السطح دون الدقائق في الاعماق . اي ايمان عميق بالحكمة التي بنى عليها هذا الكون كان ايمان كيلر ونيوتن ؟ واي شوق لهاب كان شوقهما لان يريا اتصال شعاع من نور العقل المنجلي في هذا الكون ؟ ... انني لا استطيع ان اتصور عالما حقا لا يدرك ان المبادئ الصحيحة لعالم الوجود مبنية على حكمة تجعلها مفهومة عند العقل . ان العلم بلا ايمان ليثمثي مشيئة الاعرج ، وان الايمان بلا علم ليتلمس تلمس الاعمى .

ما من عالم عبقرى ينفذ الى بعض اسرار الحكمة والنظام في الخلق الا ويكون ايمانه بالله عظيما . ان العلم لا يستقيم في مشيئته بلا ايمان ، وان الايمان لا يستقيم بغير العلم . ان اجمل هزة نفسية نشعر بها هي تلك الهزة التي تغزونا عندما نقف على عتبة الخفاء من باب الغيب . انها التواقة لمعرفة الحق في كل فن وكل علم . وانه لميت ذلك الذي يكون غريبا عن هذا الشعور ، فيعيش مستغلقا رعبا ، من غير ان تجدد روعة التعجب الى نفسه سبيلا ، ان جوهر الشعور الديني في صميمه هو ان نعلم بان ذلك الذي لا سبيل الى معرفة كنه ذاته موجود حقا



لاء عربا ؟ هل يمكن ان نوا جميعا نوى انتماء بي واسلامي ؟

انا لا اقصد قيادة ديولوجيات الوافدة فهؤلاء نك في ان لهم انتماءات ري .. وانما اقصد القيادات ي ملكت .. وقادت .. بحث في ان تقودنا ببراعة حتننا ... قادتنا عبر لة تضليل غريبة كنا فيها من عمى واكثر من صم م . وتاريخ حملة التضليل هذه الموضوع المطلوب تأليفه اب هذا الاسبوع .

المجتمع

السؤال الأول:

[اديب اسلامي حارب « تحت راية القرآن » بالكلمة المؤمنة]

- اذكر خمسة من كتبه
- وبعض معاركه الاسلامية
- وابرز خصومه

السؤال الثاني:

« لقبه الرسول عليه الصلاة والسلام باسد الله وحزن عليه بعد موته حزنا شديدا »

- اذكر ابرز مواقفه
- وصلته بالرسول عليه السلام
- وكيف مات ؟

شروط المسابقة :

- ١ - ترد اسئلة هذه المسابقة في اربعة اعداد متتالية .
- ٢ - اسئلة هذه المسابقة اسبوعية . لكن نتيجة المسابقة لاتعلن الا شهريا .
- ٣ - تجمع الاسئلة واجوبتها مرقمة بالتسلسل الوارد وترسل الى ادارة المجلة « مجلة المجتمع - شارع المغرب - الكويت - المسابقة »
- ٤ - يرفق الكوبون الخاص بالمسابقة . .
- ٥ - وسوف يرد في احد الاعداد الاربعة .
- ٥ - عدد الاسئلة ثمانية ترد متتابعة في اربعة اعداد والنتيجة بحسب الاجابة الصحيحة ، فاذا تعددت الاجابات اجريت القرعة بين افضل الردود .
- ٥ - اخر موعد لتسلم الاجابات هو ١٥-١٠-٧٢-

الجوائز:

- الفائز الاول : اشتراك سنة في جريدة « المجتمع »
- الفائز الثاني : اشتراك نصف سنة في جريدة « المجتمع »
- الفائز الثالث : اشتراك اربعة شهور في جريدة « المجتمع »
- الفائز الرابع : اشتراك ثلاثة اشهر في جريدة « المجتمع »
- الفائز الخامس : اشتراك ثلاثة شهور في جريدة « المجتمع »

حليب

كريم

حليب مجفف

تأهيل الدسم ٢٨٪

• ثلاث حليب

• والتشاي

• والحلويات

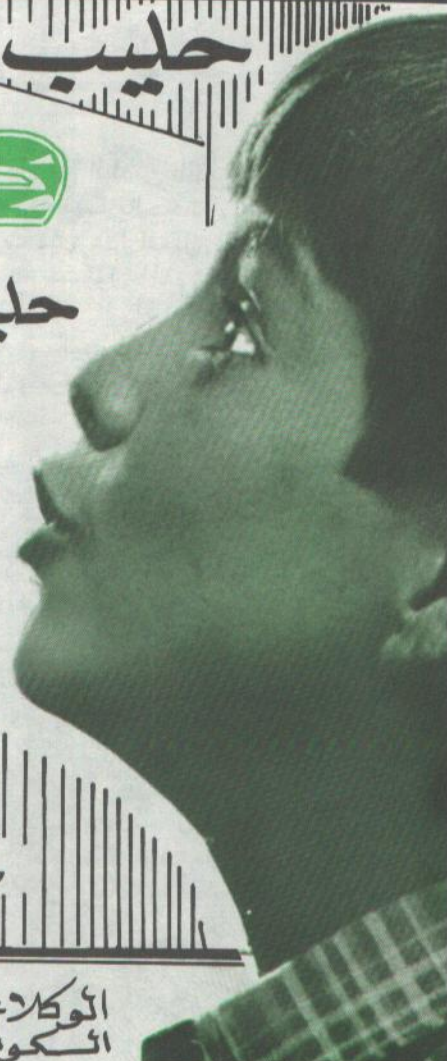
• والتسلي

غذاء كامل للأطفال

شركة بايماه العبد الكريم واخوانه

الوكلاء في الكويت

سوف السن - لاجت / ٤٣٢٣٤٤



ة الكارثة ليراجع كل شيء
ته السابقة ثم ينتبه الى
متعبا او نطق بها لساني
م أنطق بها يوما في حياتي
ني أحس الآن بمذاقها
ج .. انها الشيء الوحيد
والسقاء على حياة طويلة
في العدل والضيق
العلمانية بكل شيء
عجوز تنظر بخت الى
جميعا ونظراتها الحادة
أمتها الفاترة تقول أشياء
«لولا ما يحيطكم جميعا
ع محقق لكان النقاش
ل ونجح كل فضيلة ..
يا رجال .. ليتكم
على هذا ان نجوت من

أ. مضي القطار يحمل
نقره أنوارا جديدة يضيء
ياة .. ومشاعر طازجة
ن نفوس أحست بالقضاء
عن الأهواء والمطامع ..
ت من القلوب اشعاعات
بل القوي في مستقبل

بن ..
يوقف القطار في المحطة
.. وتسلل العالم البرت
مود ثانية الى المدينة
بقية الخطوة التي

سل الى المدينة وقد بدا
رخي سدوله نيمعن القلق
س الناس لقد انتهى يوم
او تقارب وما زال العالم
هاربا وما زالت غي
ولهلما .. وامتلات
س بالناس يدعون الله ان
من هذا الهلاك والا
عليهم هذا الخطر الذي
ن المدينة كيف تدفعه عن
.. وأحس الجميع بقوة
وعظمته وتفاهة الانسان
... وأحس الجميع ان
ة في ان يحقق الجميع
الله التي تدعو الى
والسلام .. وهكذا ظل
يسير طول الليل يشهد
إثار العجيبة ويتعجب
نفس الإنسانية التي
وتسبح حتى ملكوت السماء
في التي تتحدر وتتحد
غل سافلين .. ومضى
نقه مع تباشير الصباح
لاستقبال يوم حافل ..
يماء .. وانغمس في
وراح يغط في نوم عميق.
لئن كان العالم البرت
نومه فقد كان علماء

الذرة في اكاديميتهم يغطون في
نقاش مستمر وجدال عنيف ..
كانوا مجتمعين لبحث هذا الامر
.. أمر الانفجار .. كان الجو
ثقيلًا مليئًا بالكآبة والكـزن
والغيط ايضا .. كانوا يحسون
بالمسؤولية الضخمة التي تنوء
بها كواهلهم .. انهم يتحIRON
في مصير هذا العالم المسكين
وكيف ان الهوى او الجنون اذا
غلب على احدهم فانه يستطيع
ان يظلم الدنيا تعاسة ما بعدها
تعاسة ودمارا دونه كل دمار
.. وان الحياة بهذا تبدو تافهة
ضائعة .. وها قد انتهى يوم
الثلاثاء ولم يبق على الموعد الذي
قدره العالم المجنون الا ساعات
يسيرة يتحدد بعدها مصير
مدينة كاملة بحضارتها انهم
مسؤولون عن هذا كله ولا بد
ان يجدوا حلا حاسما ..
سريعا ..

وبدا اثر كانون يتكلم في حدة
وعصبية .. كان كل كلامه
هجوما عنيفا على زميله البرت
وكيف انه مجنون ولا يستبعد ان
يفعل شيئا خطيرا كهذا
واشتد النقاش بين زملائه
العلماء .. عندما تقدم العالم
الكبير جيمس مور باقتراح ان
تقوم الحكومة ببناء سريع الى
العالم الهارب كي يرجع عن
هذه التجربة القاسية وأن يشير
بكل ما يراه من اقتراحات سلمية
تكون الحكومة اول من يرضخ
لها ...

اما توم دين جليفر فقد فقد
عضد رأى الدكتور البرت
رئيس الاكاديمية في أن البشرية
قد وصلت الى درك سخيف من
العمية والضلال وانه قد آن
للعلماء ان يقفوا بقوة ضد كل
طامع وباغ وأن يرفعوا راية
المصيان ضد كل ذى طغيان
وهوى .. لكى يفهم الجميع أن
القوة يجب أن توضع في يد
العلم وليس العكس .. وأن
على العلماء وحدهم ان يمسحوا
على قلب هذه البشرية وأن
ينفروا لها آفاق الحياة ومصايح
السعادة وأن يكفروا في الوقت
نفسه عن زمن طويل عاشوه
في خدمة السلطة الفاشية .

ولم يطق العالم جولدمان
صبرا على سماع كلمات توم
فقاطعه محتجا على هذا الكلام
الغريب . واشتد حنقه حتى
رماه بالتواطؤ مع البرت والتآمر
على تدمير الحضارة الغربية

.. ولما ظهر الاستياء على
وجوه الحاضرين لدى سماعهم
كلمة التآمر ، ارتفع صوته
وازدادت حدة نبراته وهو يقول
انا لا القى بالانتهاج جزافا يا
سادة فأمامى تقرير المخابرات
المركزية يؤكد أن توم كان يعلم
بالتحول الذي طرأ على افكار
ومعتقدات عالما الاول وانه
اسر له بها وانه في النهاية حمل
معتقدات تلميذه الشرقي عبد
الله الذي كثيرا ما حذرتكم من
مغبة تسللهم الى مثل هذه
المراكز العلمية .. لقد قال
تشرشل من قبل أن الدكتور
شاخست افضل وأخطر من
عشر فرق من الجيش الألماني
وانا اليوم اقول ان البرت
وحده هو الجيوش الغربية
مجتمعة هربت من ايدينا الى
ايدي غرينا لقد تغير ميزان
القوى في لحظة . وهنا نظر
احد العلماء في ساعته وقام
صانحا كفى نقاشا يا سادة
وافلتوا بحياتكم اولا فعقارب
الساعة تجرى ولم تفعل شيئا
لئلا لا تتأذى انفسنا وأسرع
بمغادرة قاعة الاجتماع وبحركة
لا شعورية نظر كل منهم الى
ساعته وأخذوا يتسلسلون واحدا
وراء الاخر ثم اصابت الخطوات
الحمى فصارت سباتا الى
النجاة وتركوا جولدمان مذهولا
ومرت الساعات والدقائق
سريعة لاهثة ومعها يلث كل
شيء في المدينة الضخمة العارمة
.. وأذن يوم الاربعاء بالمغيب
وزهبت آخر خطوط الشمس
الجميلة عن المدينة الجميلة وقد
خلت المدينة الا من فئة قليلة من
رجال الامن وعلماء الذرة
وخبرائها .. وحمل الظلام الى
النفوس شيئا غير قليل من
الطلع والفرع وأحس الجميع
انهم في طريقهم الى الهاوية ..
الى ظلام الفناء .. واستداروا
يقفرون في مصير جديد لو انهم
اقاموا في أماكنهم هذه .. ماذا
يكون ؟؟ والى أين يذهبون ؟
وامتد هذا الشعور الرهيب
فرسم على الوجوه صورا من
الحزن والاسى أدت اليها
شراة القلوب القاسية التي
ابت الا ان تستغل اشياء
خلقها الله لمساعدته فقلبوها
نقمة وشظايا تحرق ما تبقى
للناس من امن وسلام ..
كانت هذه المشاعر تتوج في
نفوس الباقين في المدينة يحثون

ويجدون في البحث كالمجانين في
كل مكان عن هذا الخطر وعن
هذا الهارب الذي اثار الرعب
والقلق ..

● وها هي الساعة تدق
التاسعة والنصف مساء
والعلماء في أماكنهم قد
ضاقت نفوسهم وتحطمت
اعصابهم بعد أن جمعهم رجال
الامن مرة أخرى وعقارب الساعة
تمر سريعة ودقات قلوبهم تهتر
مع اهتزاز البندول .

وتتحرك مع عقاربها ويحس
الجميع انهم مقبلون على
الهاوية التي لا يعرفون كيف
ستأتي .. ومتى ؟؟ وها هي
هوة الموت تدعوهم في الحاح
رهيب .. وكرة الزمان تتدحرج
على منزلق الكون لتصل الى
هذه الساعة المشؤومة غير عابئة
بشيء .. انها اقدار تسير
والفناء سنة الحياة والموت
مأوى كل حي

ودقت العاشرة الا ربعا ولم
يستطع بعض العلماء ان يتحمل
وأصروا على الفرار من المدينة
نفسها .. وابتدأ ركب العلماء
ورجال الامن يسير مهرولا
خارجا من مدينة الرعب الى
القطار حيث يصبحون فيه
فلاسفة وحكماء وبسطاء مثل
من سبقوهم

● ولكن ماذا ؟؟
ان جهاز اللاسلكي يتلقى
اشارات واستدار الجميع اليه
ورنين آخر من مكان آخر انه
التليفون يدق في اللحظة نفسها
.. الو .. الو سيدى لقد
وجدناه هنا .. هنا في الكنيسة
.. كنيسة سانت بطرس في
الهيكل اسرعوا بركم ..

وانطلق الركب كله الى
هناك .. الى الكنيسة القديمة
.. وهناك نزل العلماء يجرون
انفسهم ولكن الصمت الذي
خيم على الجو والخشوع الذي
يملا الأرجاء ابدا من هذه
الحركة وران الصمت على
الجميع وهم يتقدمون رويدا
رويدا .. انه هناك .. رجل
يجتو على ركبتيه ويسداه
مرموقتان الى السماء .. انه
العالم الهارب يدعو في جلال
وخضوع : « يا الهي انت السلام
فامنحنا السلام .. امنحنا
الحب .. اهد خرافك الضالة
لقد اديت أمانة العلم .. وفجرت
فيهم ينابيع الخير .. ينابيع
الحب والجمال . »

مواعيد الصلاة



”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا“

الواقيت الشرعية بالزمن الزوالي

غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
س د	س د	س د	س د	س د	س د
٦ ٢	٣ ٥	٢ ١١	١ ١٣	٥ ٥٠	٨ ٧
٧	٣ ٥	٤ ٢	١ ٠	٤ ٨	٦
٧	٣ ٥	٤ ٢	١ ٠	٤ ٧	٥
٨	٣ ٦	٤ ١	٩	٤ ٦	٤
٨	٣ ٦	٤ ١	٩	٤ ٥	٣
٩ ٤	٣ ٧ ٥	٤ ١ ١ ١	٨ ٣	٤ ٤ ٥	٢ ٧
٩	٣ ٧	٤ ٠	٧	٤ ٢	٠٠

١٩٧٢
شعبان

١٩٧٢
شعبان

١٩٧٢
شعبان

ثلاثاء

اربعاء

خميس

جمعة

سبت

احد

اثنين

الواقيت الشرعية بالزمن الغروي

فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
س د	س د	س د	س د	س د
١٧ ١٠	٤ ٥ ١١	٥ ٣ ٥	٩ ٢ ٢	١ ٢ ٢
١٩	٤ ٧	٥ ٤	٩ ٢ ٢	١ ٢ ٢
٢٠	٤ ٨	٥ ٤	٩ ٢ ٢	١ ٢ ٢
٢٢	٥ ٠	٥ ٥	٩ ٢ ٢	١ ٢ ٢
٢٣	٥ ١	٥ ٦	٩ ٢ ٢	١ ٢ ٢
٢٥ ١٠	٥ ٣ ١١	٥ ٧ ٥	٩ ٢ ٢	١ ٢ ٢
٢٧	٥ ٥	٥ ٨	٩ ٢ ٢	١ ٢ ٢

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٢ ، ١١ من شعبان	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ١٧ ، ١٦ ، ١٥ من شعبان	خطبة الجمعة لشهر سبته
الشيخ حسن طنون	مسجد راشد العلبان	مسجد البدر	مسجد عبد الله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد الخالدية - السوق	مسجد المديرس	مسجد المنصورية السوق
» عبد المنعم ثعلب	مسجد عبد العزيز حمادة - الجبري	مسجد ابن شيتان	مسجد خيطان - السوق -
» احمد جلباية	مسجد حمود الرومي	مسجد السوق الكبير	» السوق الكبير
» مصطفى عيد	-----		
» عبد الحي مختار	مسجد احمد الصقر	مسجد الرومي	مسجد الامام مالك
» احمد عبد الشافي	مسجد السرحان	مسجد ملا صالح	» ملا صالح
» محمود وهبة	مسجد الفانم	مسجد الشمالان	» القادسية - السوق
» عبد المعطي بيومي	مسجد فاطمة غلوم	مسجد الفليج	
» احمد مطاوع	مسجد الرميثة - ١٣ -	مسجد الميلم (٤)	
» عبد الله الجامدي	مسجد حسان بن ثابت	مسجد احمد الفارس	مسجد كيفان - السوق -
» احمد الحنجور	مسجد الشراح الكبير	مسجد العدساني	» الدسمة - السوق -
» نبيه محروس	مسجد الزبير بن العوام	مسجد سعيد بن جبر	» فهد السالم
» محمد الحشاش	-----		» الخالدية - السوق -
» علي عبد المنعم	-----		» ثانوية الشويخ

المحاضرات في المساجد بعد
صلاة المغرب . الخميس ١٣
من شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق
٢١-٩-١٩٧٢ م

الشيخ عبد الحي مختار
مسجد فهد السالم
الشيخ حسن طنون
مسجد يوسف عبد الهادي

الشيخ احمد جلباية
مسجد الشمالان
الشيخ حسن ايوب
مسجد عبدالله العثمان

الصفحات الأخيرة من حضارتنا
بقلم: الأستاذ عبد الحليم عويس

بأنفصال رأس الأمة عن جسدها تُعطل طاقات الحياة فيها

الى حضيض الانقسام والتناطح الداخلي .. وعانى المسلمون من وراء تناطحهم وتسلطهم الشيء الكثير .

*

ان سيطرة عنصر من العناصر المتعصبة قوميا او المتأثرة بخلفية تاريخية لم تتخلص من شوائبها .. هو ابرز ما واجه ركب مسيرتنا الحضارية والتاريخية .. وبالقومية المتعصبة، وبأصحاب النزعات المشبوهة وذوى الولاء لحضارات معاكسة لنا ولخطنا الحضاري .. بهؤلاء تمت عملية سقوطنا المتكرر في مراحل تاريخنا .

لكن تاريخنا .. الذي تتدخل فيه ارادة الله بحفظ هذا الدين كي يظل المعلم الثابت المضيء في ليل البشرية الطويل المظلم ..

.. هذا التاريخ يجد مع كل نكبة تاريخية او فترة من فترات التداعي والهبوط .. من يعيد الى الجسم حيويته ، ويمنع عنه السقوط القاتل .. وهكذا انبعث — من جديد — من بين الاثراك انفسهم عنصر اسلامي مجاهد .. اعاد للخلافة شبابها .. ونجح قائد الاثراك السلاجقة « طغرل بك » سنة ٤٤٧ هـ في ان يقضي على دولة البويهيين .

وبين عشية وضحاها .. سقط البويهيون الذين اثبت تاريخهم انهم غير اهل لتحمل امانات التاريخ .. وقصد تعبت الامة من جراء سياستهم اشد التعب .. لان التاريخ يعلمنا دائما انه « بأنفصال رأس الامة عن جسدها .. تتعطل طاقات الحياة فيها » .

بيد ان الامر لم يقف عند هذه الحدود بالنسبة للبويهيين فلقد تمادوا في الامر ، وقد زعموا لانفسهم نسبا ساسانيا فارسيا ، وبما انهم كانوا يعتنقون المذهب الشيعي الزيدى .. فقد حاولوا فرض المناخ الشيعي على الناس ، بل ان احمد بن بويه المذكور حاول تغيير الخلافة العباسية الى خلافة شيعية لولا نصيحة اصحابه له بان يتجنب ذلك خشية العواقب .

ولم يعد للخليفة في ظلهم حتى حق تعيين كتابه ووزرائه ، وقد منع وارد الخليفة عنه ، ولم يعد يصله الا مرتب شهري استبدل به مرتب سنوي .. ثم اقتطع منه بعد ذلك بحجج واهية ، وقد بلغ اذلال بعض الخلفاء مبلغه في عهدهم .. وبطريقة غير انسانية عزل الخليفة المستكفي عن الخلافة وعزل الخليفة الطائع وعزل غيرها .. وقد عزل المطيع لله نفسه بعد ان رأى انه لا قيمة له ..

وقد وقع البويهيون فيما وقع فيه الاثراك ، فقد احدثوا الفوضى في البلاد ، وصادروا الاموال ، ودخلوا مع الناس في صراع عنيف من اجل الحصول على الاموال .

*

وعبر اكثر من قرن ظل البويهيون مسيطرين على خلافة العباسيين ، لم يفعلوا فيها شيئا ذا بال سوى ان يضيفوا الى صورة الجند الاثراك مزيدا من ملامح الطيش والرعونة . وكما هي العادة في امثال هذه الاسر المتسلطة .. انها سريعة الانقسام على نفسها . شديدة التنافس فيما بينها ، وهكذا سقطت الاسرة البويهية

— غالبا — الجر من قدمين او الجوع الشديد .. وبدأ العالم الاسلامي يترنح منذ هذا الحدث الضخم الذي انفصل فيه رأس الامة عن جسدها .

*

وقد حمل كبر هذا الامر الخطير ، او التحول السيء ، الاثراك من الجند .. الذين كانوا يملكون اخر القرن الثالث بفترة تزق داخلي ، وانقلاب ضد الخلفاء الذين اتوا بهم ، بادىء الامر ، لحمايتهم منذ ان سنت هذه السنة السيئة .

*

فلما وصل (احمد بن بويه) المؤسس الحقيقي للدولة البويهية (٣٣٤ — ٤٤٧ هـ) الى بغداد ، بعد ان كاتب الخليفة المستكفي ، ووافق الاخير على دخوله بغداد ، فدخلها في سر ودون مشقة وفتحت له ابواب بغداد ، واستقبله الخليفة « المستكفي » ولقبه بمعز الدولة ... وفرح الناس به لينقذهم من الفوضى التي احدثها الجند من الاثراك في جهاز الدولة وبين الشعب . لما تم هذا الدخول .. وتحولت به الدولة الى حماية البويهيين الرسمية ، بعد ان كان خضوعها للاثراك مجرد نشاز او انقلاب في داخل السلطة يعتقد الناس انه طارئ لا بد ان يزول .

لما تم هذا كانت الخلفية التاريخية في ذهن البويهيين واضحة ، وكان دخولهم بغداد بمثابة تقلد صريح لقيادة الخلافة .. وقيادة المسلمين .. وقد فهم الخلفاء انفسهم هذا .. فلم يحاولوا منافسة البويهيين في السلطة التنفيذية والسياسية ..

لما كانت الدولة العباسية تجمع قواها وتلتقط بها بعد تخليصها من الانشقاق في خراسان ر اخريات القرن الثالث .. ، بينما هذا .. كانت ت تنتقل بسرعة لتدخل في جديد ذي معالم جديدة لم لها من قبل ... ولها هذا الطور شهدت بالا ضحها بين رأسها دها .. ظل هو السمة السيطرة عليها حين ها رسميا من محاضر يخ سنة ٦٥٦ هـ .

*

ن الامر لم يكن مجرد حركة ناق هذه المرة ، كما لم يكن مجرد الاستئثار بحكم من الدولة ، مع رفع الدولة ، كما انه لم يكن انفعالية مذهبية او سية .. لقد كان الامر من ذلك بكثير ... لقد اسلوبا جديدا في التعامل الدولة العباسية الجامعة لقد كان احتواء لها .. او بر اخر سيطرة عليها من نوع من الوصاية على ها .. ولاول مرة في الدولة الاسلامية نرى ، الخلفاء — على نحو ح وعنيف — لعبة في يد ، المغامرين .. ونرى بعض ماء يعزلون ويولون دون ان لهم من الامر شيء ... باسبهم كل شيء .. لب لهم على كل منبر .. باسبهم الحروب التي نة لهم فيها ولا جمل .. هذا وحسب .. بل مرة تصبح الخلافة يهرب منه الخلفاء ... عنه المحترمون لانفسهم ن مصير الخليفة

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفاً .. شكلاً وموضوعاً .. الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لا شريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائماً في انتظار بريد قرائنا .. ونطمح في المزيد مما يروونه من وجهات نظر .. أو نتائج قلم .. أو نفحات روح .

مرة اخرى .. حول الصلب والصليب

في عدد مضى نشرنا للقارئة نورة الشبيبة استنكاراً لما عرضه تلفزيون الكويت في فيلم عن القدس من اثبات لصلب المسيح او حمله للصليب .. وهذه رسالة اخرى جاءتنا من القارئ ابو الفضل عبدالله ينتقد فيها التلفزيون الكويتي للسبب نفسه يقول :
« انه لن المؤسف حقاً ان

يظل الانسان يعمل على تمكين عقيدة التوحيد في روح اولاده فلذة كبده « وهذا حقهم عليه » ثم يأتي تلفزيون الكويت ببرنامج عن المسيح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام كله زيف وباطل ومن نسج خيال من لا يؤمنون بالله تعالى مبرزين غربة لا اساس لها وهي صلب المسيح وتمجيد الصليب مؤكداً ذلك بكل امكانات السينما من وسائل التصوير والموسيقى المصاحبة ليلقوا في روع الناس انها حقيقة

.. وما هي بحقيقة كما اثبت ذلك القرآن الكريم « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » .
« ابو الفضل عبدالله »

بقي أن ننبه وزارة الاعلام بضرورة مراقبة مثل هذه البرامج لتتجنبها من الشوائب التي تتنافى مع العقيدة الاسلامية خصوصاً ان ما عرض كان في البث الصباحي حيث المقصودون هم الشباب والطابع العام لبرنامج التلفزيون الصباحي هو الطابع التربوي .

بقية : مكتبة المجتمع

ومن الشمال الشرقي من غينيا تقع مالي التي يبلغ تعداد سكانها حوالي أربعة ملايين ونصف يشكل المسلمون منهم ٩٠ ٪ وقد استقلت سنة ١٩٦١ .. ونجد على الخريطة النيجر (٩٥ ٪ مسلمون) ونيجيريا التي يمثل المسلمون فيها قريبا من الثلثين ، وتشاد (٨٥ ٪ مسلمون) والسودان والصومال .. فضلا عن المسلمين الموزعين في الدول التي لا يمثل الاسلام فيها اكثرية في جنوب الصحراء بالقارة .

بقية : رياض المؤمنين

نعبها بلاغة الصادقين حين ينادون . .

قم نعد عدل الهداة الراشدين
قم تصل مجد الاباء الفاتحين
شقي الناس بدنيا دون دين
فلنعدها رحمة للعالمين
لا تقل : كيف ؟ فانا مسلمون
يا اخا الاسلام في كل مكان
قم نك القيد قد ان الاوان

واصعد الربوة واهتف بالاذان
وارفع المصحف دستور الزمان
واملا الاناق : انا مسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون
حيث كان الحق والعدل نكون
نرتضي الموت ونأبى أن نكون
في سبيل الله ما أحلى المنون (١٩)
١ - احياء علوم الدين ٢/٣١١

ولكن ثباتهم يؤدي الى احتدام صراع معاني الحق والباطل في نفوس افراد المجتمع الذين يرقبون ثباتهم ، ويصل الصراع الى اوجه وذروته في نفوس بضعة افراد كل يوم جديد ، فيقررون بشجاعة الانحياز الى جماعة الدعاة الثابتين ، وهكذا تستمر جمهرة الدعاة في ازدياد مطرد ، (اما اصحاب الطباع الفاسدة والذين في قلوبهم مرض ممن يتبعون الاهواء والشهوات فسوف تخذفي اصواتهم ويضمل نفوذهم شيئا فشيئا بازاء تيار الحركة الجارف وسيرها الحثيث . (١٨)

انس الطريق

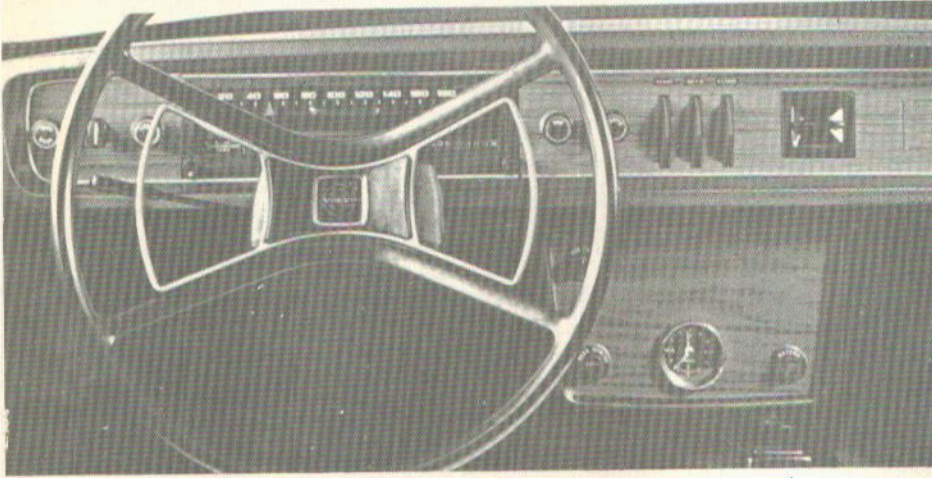
وانها لمسيرة طويلة ، لكن يسلي اثناءها حداد الحادين .
وانها لمهمة صعبة ، لكن تهونها وتبدد

رئيس التحرير: مشاري محمد البدر

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ٥١٩٥٣٩٥ - ص.ب. ٨٥٠
الإشراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي



- قووية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

فولفو ١٧٤

استأثرت بكل تكنولوجيا السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتهما

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزود بالمزود بمجهاز السيرفو بالإضافة لقوة استيعاب العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

- تقدم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشييا مع جودة فولفو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

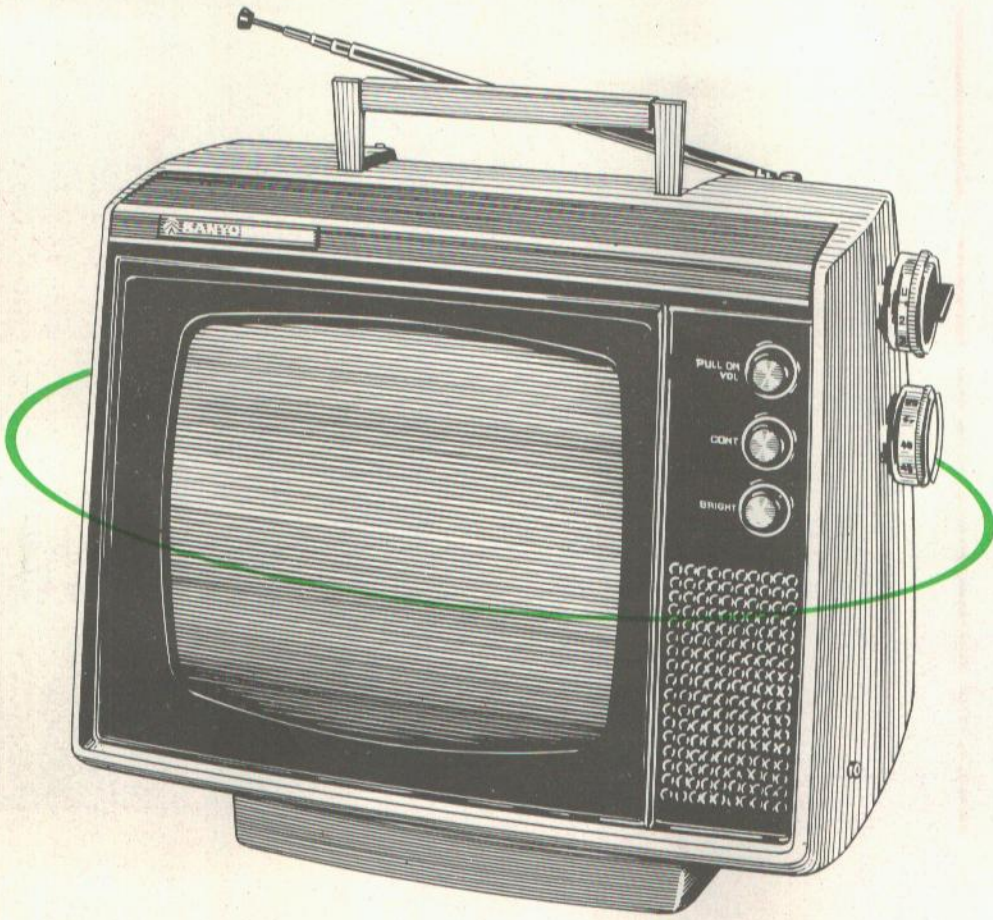
فولفو ١٤٥، ١٤٤

VOLVO

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

وكيل العام
بدا العزيز علي المطوع

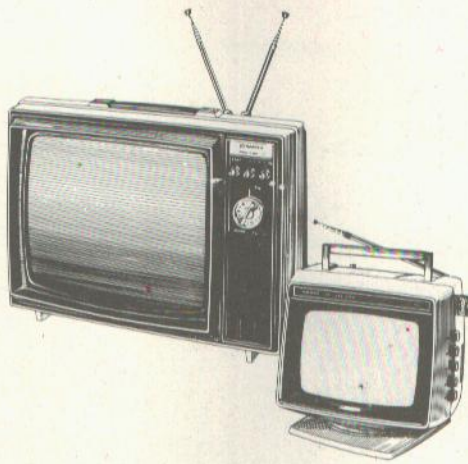
التلفزيون الدوّار لتوفير التسلية في جميع الاتجاهات



اليكم هذا التلفزيون قياس ١٢ بوصة يدور على قاعدة متحركة. إنه يتيح لكم الاحتفاظ بجلساتكم المفضلة، متين وفعال أيضاً، اذ يقل وزن الموديل 12-T208 عن ١٩ ليبراً. وبما انكم تشفله في بيوتكم بالسيارة الكهربائية الاعتيادي أو بالبطارية في نزهاكم. انه مزود بالشاشة الشمسية لوقاية العيون بازالة التوهج. لايتأثر بالغبار وبغيره من التلوثات المزعجة، وذلك بفضل الجهاز المحسن للتحكم الآلي في الكسب AGC. انكم ستعجبون بحجمه وطرازه وألوانه المتقاة، فهو مصنوع باللون الأبيض أو الأحمر، إنه التلفزيون الدوّار للذين ينشطون في كل مكان.

تلفزيون قياس ١٧ بوصة خفيف سهل الحمل.

يتيح مجالاً واسعاً للمشاهدة من قبل جميع أفراد العائلة. إنه الموديل 17-P55S خفيف لدرجة تسمح بوضعه على أيك طاولة أو رف، مجهز بشاشة رومانية مصقولة، ودائرة متغيرة خفيفة يسهل حملها الى أي مكان يجمع فيه الأصدقاء.



تلفزيون آخر من الطراز الدوّار قياس ١٠ بوصة

إن الموديل 10-T120 أيضاً يدور ٣٦٠ درجة على قاعدته، يمتاز «بالشاشة السوداء» لإزالة التوهج. يعمل بالسيارة المتناوب أو بالبطاريات حسب اختياركم. يحتوي على ٢٦ ترانزستور، وجميع دوائره في حالة الصلابة، يتوفر في مجموعة من الألوان المتقاة: الأسود، الأحمر أو الأبيض.



SANYO

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو

سانيو اليكترونيكس تريب. نخه كومباني، ليميتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت